روناهي
عين الحقيقة

سياسية ثقافية عامة - تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر ٥٠ ل.س العدد ١١٣٤ - الجمعة ٢٠٢١/٦/٢٥م

رئيسة التحرير: سوزان علي
التدقيق اللغوي: ميسر العثمان
الإخراج الفني: ديلان أحمد، حسن مراد

صحيفة روناهي

مركز قامشلو ٠٩٣٨٥٤١٧٠٧
٤٢٣١٦٥
r.ronahi2011@gmail.com
rojnama ronahi
يمكنكم زيارة موقع الصحيفة على الرابط التالي: Ronahi.net

الوكيل الحصري لتوزيع صحيفة روناهي
شركة الشمال
المكتب الرئيسي قامشلو- دوار سوني
0998723906
shrktronahi@gmail.com

«صحة الرقة» تواصل توزيع لقاحات كورونا على أكبر المتضررين

الرقة/ المهند عبد الله - تواصل لجنة الصحة التابعة لمجلس الرقة المدني توزيع اللقاحات الخاصة بالوقاية من فيروس كورونا، والتي كانت استلمتها ضمن الشهر الجاري، واستهدفت حملة التلقيح من هم أكثر عرضة للإصابة بالفيروس كالكوادر الطبية المتواجدة في مراكز الحجر الصحي في الرقة.

وأعلنت اللجنة عن استلامها ٥٢٠٠ جرعة من لقاح «أسترازينيكا» المُصنّع في بريطانيا، سيتم توزيعها على الكوادر الطبية وكبار السن في المدينة.

وكانت هيئة الصحة قد استلمت من منظمة الصحة العالمية نحو ٢٣ ألف جرعة من اللقاح، وطالبت في وقت سابق بتكثيف الدعم لشمال وشرق سوريا.

وتراجعت الإصابات بالفيروس بشكل ملحوظ في مناطق شمال وشرق سوريا بعد تلقي الجرعة الأولى من لقاح «أسترازينيكا»، كما أثبتت اللقاحات فعالية مع الأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن الـ ٦٠ عاماً، والذين لا يعانون من مشكلات صحية غير ظاهرة.

ويقع مركز التطعيم بالرقة في شارع سيف الدولة الرئيسي، واتخذت منه اللجنة مقراً رئيسياً لمنح اللقاح مجاناً للمتضررين بشكل كبير من الفيروس.

وما إن تسلمت اللجنة مخصصات الرقة من الجرعات حتى بدأت اللجنة بتوزيع الدفعة الأولى من اللقاح، ويدوّن المركز بيانات كل شخص يتم تطعيمه باللقاح. ويكون اللقاح على شكل دفعتين الأولى حين اللقاح والثانية تكون بعد ٥٦ يوماً من التطعيم، ويشهد المركز حالات إقبال كثيرة من كبار السن والمتضررين من الإصابة بالفيروس.

وبهذا الصدد أجرت صحيفتنا لقاءً مع الإداري في لجنة الصحة بمجلس الرقة المدني علي عبد العزيز والذي أكد على استمرار تلقيح كبار السن والكادر الطبي كونهم الأكثر تعرضاً للإصابة.

وأوضح علي عبد العزيز أن لجنة الصحة قامت بتقسيم الدواء على شكل دفعتين كل دفعة ٢٦٠٠ جرعة وكل شخص لديه استمارة لقاح أولى سيأتي بعد ٥٦ يوماً لتلقي الجرعة الثانية».

واختتم علي عبد العزيز حديثه «نناشد منظمات الصحة العالمية بتزويدنا باللقاحات الضرورية لكبح انتشار فيروس كورونا في مناطق شمال وشرق سوريا».

وبلغ عدد الإصابات في مناطق شمال وشرق سوريا ١٨٤٣٥حالة إصابة، منها ٧٦١ حالة وفاة,١٨٦١ حالة شفاء, منذ إعلان أولى الحالات حتى تاريخ ٢٣ حزيران ٢٠٢١ الجاري بحسب الأرقام التي تعلن عنها هيئة الصحة التابعة للإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا.

«العلاقات العربيّة الكرديّة» جديد الكاتب المصري فتحي محمود

صدر في القاهرة كتاب «العلاقات العربية الكردية» للكاتب الصحفي المصري فتحي محمود مدير صحيفة الأهرام وعضو المجلس المصري للشؤون الخارجية، والذي أهدى عمله إلى روح القائد الكردي صلاح الدين الأيوبي الذى قاد العرب والمسلمين لتحرير القدس.

الكاتب فتحي محمود يشير في كتابه هذا إلى أن الكرد يشكلون ظاهرة فريدة من نوعها في الواقع والتاريخ العربي والإسلامي، كونهم من أقدم شعوب منطقة الشرق الأوسط، مرتبطين بالإقليم الذى يعيشون على أرضه التي تتركز في غرب آسيا شمال بلاد الرافدين وجنوب شرق الأناضول بمحاذاة جبال زاغروس، وتُعرف باسم كردستان، لكن الاستعمار بعد الحرب العالمية الأولى نجح في تقسيم هذه المنطقة على أربع دول مختلفة، لتشكل اليوم أجزاء في دول تحتلها أو تنكر عليها حقوق شعوبها.

وأضاف محمود: «الكرد بحكم موقعهم الجغرافي والتاريخي جزء لا يتجزأ من الأمن القومي العربي، يؤثرون فيه ويتأثرون به، ولذلك كان الاهتمام بالعلاقات العربية الكردية في وقت تمر فيه منطقة الشرق الأوسط بتطورات متلاحقة وصراعات عديدة، وتعاني فيه الأمة العربية من ثلاث مشروعات لمحاولات الهيمنة على مُقدراتها من جانب إيران وتركيا وإسرائيل، تستخدم كل منها أدوات وعناصر خاصة لإشاعة عدم الاستقرار في بعض الدول العربية وتحطيم نموذج الدولة الوطنية، ويستلزم الحفاظ على الأمن القومي العربي التنسيق مع الكرد لمواجهة التحديات المشتركة».

وأشار محمود إلى إن هذا الكتاب يستهدف تعريف الرأي العام العربي بطبيعة العلاقات التاريخية مع الكرد، والدور الذي يمكن أن يلعبه المثقفون العرب في دعم الحوار العربي - الكردي، كبداية مهمة لإزالة أي لبس موجود وتصحيح المفاهيم لدى الرأي العام العربي، وأهدى المؤلف الكتاب إلى روح القائد الكردي صلاح الدين الأيوبي الذى قاد العرب والمسلمين لتحرير القدس.

مراكز توزيع صحيفة روناهي واقتناء الكتب: اقليم الجزيرة- قامشلو (مكتبة سعدو- فرع (١) شارع زكي الارسوزي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧- فرع (٢) الشارع العام، مقابل جامع الشلاح ٤٥٢٠٨١/ مكتبة آواز- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ مكتبة الحرية- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ مكتبة سومر- الشارع العام ٤٤٠٤٣٧/ مكتبة الراوي فرع (١) شارع الكورنيش، تجمع محلات الراوي ٤٤٠٠٢٨ - فرع (٢) مقابل الصيدلية العمالية ٤٤٥٨٢٠/ مكتبة الزهراء- دوار البشيرية ٤٦٠٦٩٩/ مكتبة دار الجواهري ٤٤٣٧٤٢/ مكتبة دار القلم - الشارع العام ٤٥٢٧١٤/ مكتبة الأنوار شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧. - مكتبة الرسالة الشارع العام هاتف ٠٩٦٦٢٧٨٤٥٧-٧٤٥٧٣٣ عامودا (مكتبة ارين ٧٣٢٣٢٣) دريكية (مكتبة سما ٧١١٤١٠) جل اغا (مكتبة وائل ٧٥٥٥٥١) تربه سبيه (مكتبة الجهاد ٤٧٠٦١٨).

قسد: داعش خطر على المنطقة ولا اتفاق دولي نهائي لمحاكمتهم في مناطق جرائمهم

أكدت قوات سوريا الديمقراطية بأنهم لم يصلوا لاتفاق نهائي مع الأطراف الدولية فيما يخص إقامة محكمة دوليّة لمقاضاة داعش في شمال وشرق سوريا مجددة دعوتها بهذا الشأن...»٢

«المعابر الإنسانية» على طاولة مجلس الأمن... هَلْ من مُقايضات جديدة؟!

ينتظر ملايين السوريين مُخرجات اجتماع مجلس الأمن الخاص بإيصال المساعدات الإنسانية عبر المعابر الحدودية غير الخاضعة لسيطرة دمشق، والتي تم تسييسها قبل عام بضغط روسي تركي، لتنحصر المساعدات فقط عبر معبري باب الهوى الواقع تحت سيطرة جبهة النصرة ومعبر تل أبيض الواقع تحت سيطرة الاحتلال التركي...»٥

نساء كري سبي: المناضلات الثلاث قدوة في طريق الحرية المنشودة

أكدت نساء كري سبي بأن المناضلات اللواتي استشهدنَ بمجزرة حلنج أصبحنَّ نبراساً لهن.. وسيسرنَ على دربهنَّ حتى تحقيق حرية كافة النساء، وصقل شخصية المرأة المقاومة التي تجسدت في شخصيتهنَّ، واتباع طريق النضال والمقاومة...»٣

عائشة الرحيم: كسر نمطية الشعر: أولى اهتماماتي

استطاعت الشاعرة الشابة عائشة الرحيم أن تُلفت اهتمام من حولها كونها في مُقتبل العمر وتنال الثناء والدعم نظراً لما تملكهُ من إمكانات أدبية وثقافة عالية قد تكون أحد أدواتها التي قد تجعلها ذات شأن في المستقبل، لا سيما أنها أختيرت ضمن أكثر القرّاء الذين كُرّموا من قِبل مكتبة محمد منلا غزيل خلال العام الجاري، كما وشاركت في العديد من الأمسيات الشعرية إلى جانب مشاركتها في مسابقة البحتري الثانية...»٨

مجزرة كوباني.. انتقام من المكتسبات التي حَظيت بها مناطق شمال وشرق سوريا

كان فجراً عصيباً مرَّ على أهالي مدينة كوباني وقرية برخ باتان، فجر الـ ٢٥ من حزيران/ يونيو ٢٠١٥، تعلم أبناء المدينة التي قاومت أعتى آلة إرهابية في المنطقة منها كيفية تنظيم الذات والذود عن مدينتهم، رغم ما دفعوه من أثمان باهظة...»٥

بطولة أمم أوروبا: عناد المانشفت.. الدون والديوك يتأهلدن.. عزيمة وقوة للإسبان

عاشت جماهير المستديرة أمسية جميلة بمشاهدة مباريات نارية ضمن منافسات «يورو ٢٠٢٠» وخاصةً في «مجموعة الموت» والتي كادت المجر تفجر فيها المفاجأة وتطيح بمنتخب المانشفت خارج البطولة، بالإضافة لمباراة البرتغال وفرنسا التي كانت مثيرة بشوطيها، هذا غير تألق الإسبان ووضع أنفسهم من المرشحين لنيل اللقب...»١٠

سياسيون: الاستجداء بالمحتل التركي خيانة كبرى بحق السوريين

٤«

قسد: داعش خطر على المنطقة ولا اتفاق دولي نهائي لمحاكمتهم في مناطق جرائمهم

مركز الأخبار - أكدت قوات سوريا الديمقراطية بأنهم لم يصلوا لاتفاق نهائي مع الأطراف الدولية فيما يخص إقامة محكمة دوليّة لمقاضاة داعش في شمال وشرق سوريا مجددة دعوتها بهذا الشأن.

جدّدت قوّات سوريا الديمقراطية دعوتها لإقامة محكمةٍ دوليّةٍ لمقاضاة مرتزقة داعش الذي ارتكبوا جرائم في مناطق شمال وشرق سوريا وينحدرون من ٦٠ جنسية من مختلف دول العالم تقريباً.

الإداري في المكتب الإعلامي بقوّات سوريا الديمقراطية فرهاد شامي، أكّد لموقع "الحرة"، أنّ هناك نقاشاتٍ مستمرّةً من قبلهم مع التحالف الدولي والوفود الأجنبية، التي لديها مواطنون من مرتزقة داعش؛ لتوفير آليةٍ معينةٍ لمحاكمتهم، أو البحث عن طريقةٍ قانونيةٍ مناسبةٍ للتعامل معهم.

وأشار شامي بأنه على الرغم من تمكنهم من إقناع أطراف كثيرة وحثّهم على دعم مقترح إقامة محكمة في شمال وشرق سوريا حيث ارتكب داعش جرائمهم إلا أنهم لم يصلوا لاتفاق نهائي بهذا الخصوص حتى الآن.

ونوّه شامي إلى أنّ إصرارهم على إنشاء المحكمة الدولية ينبع من حرصهم على ضمان محاسبة عادلة للعناصر المتورطة في الأعمال الإرهابية وتعزيز الحماية للضحايا، معتبراً أن قضية المحتجزين وكذلك المخيمات، أحد أهم الملفات التي يستند عليها داعش في نشاطه الدعائي؛ لتجنيد العناصر وتشجيع خلاياه على تنفيذ العمليات الإرهابية.

وعلى الرغم من إعلان قوّات سوريا الديمقراطية هزيمةَ داعش في آذار من عام ٢٠١٩، إلّا أنّ خطره لا يزال قائماً عبر نشاط خلاياه النائمة في مناطق شمال وشرق سوريا، وكذلك في مناطق سيطرة قوات حكومة دمشق وفي العراق.

الغذاء العالمي: ٤٣ دولة في العالم مُهددة بخطر المجاعة

مركز الأخبار - حذّر برنامج الغذاء العالمي من أن خطر المجاعة يُهدد ٤٣ دولة في العالم، ويشير إلى أن انخفاض قيمة بعض العملات الوطنية، أدّى إلى ارتفاع الأسعار، وتأجيج انعدام الأمن الغذائي في لبنان ونيجيريا والسودان وفنزويلا وزيمبابوي.

وشدد برنامج الغذاء العالمي من أن ٤١ مليون شخص يواجهون خطراً وشيكاً للمجاعة في ٤٣ دولة حول العالم، بزيادة ٢٧ مليوناً مقارنةً مع العام ٢٠١٩.

وأعلن البرنامج أن المجاعة الموجودة فعلاً اليوم في أربع دول هي إثيوبيا ومدغشقر وجنوب السودان واليمن، يمكن أن تصبح حقيقة بالنسبة للملايين حول العالم، إذا لم يتأمن التمويل الكافي لمنع وقوع هذه الكارثة.

وقال ديفيد بيزلي، المدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي في مداخلة أمام المجلس التنفيذي للبرنامج: «أشعر بالحزن الشديد لما نواجهه في عام ٢٠٢١، لدينا الآن أربعة بلدان موجودة فيها ظروف تشبه المجاعة، فإذا نظرت إلى الأرقام، فهذا أمر مأساوي، هؤلاء أناس حقيقيون بأسماء حقيقية».

وتشير التقديرات الأخيرة إلى أن ٥٨٤٠٠٠ شخص يعانون بالفعل من ظروف شبيهة بالمجاعة (المرحلة ٥/كارثة) في إثيوبيا ومدغشقر وجنوب السودان واليمن، وتُعد نيجيريا وبوركينا فاسو أيضاً، مصدر قلق خاص. وأوضح البرنامج أن الصراع، وتغير المناخ، والصدمات الاقتصادية، أدّت إلى ارتفاع معدلات الجو، لكن الضغوط على الأمن الغذائي تتفاقم بسبب ارتفاع أسعار الأغذية الأساسية هذا العام، فقد ارتفعت أسعار الذرة العالمية بنسبة ٩٠٪ تقريباً على أساس سنوي، بينما ارتفعت أسعار القمح بنسبة ٣٠٪ تقريباً خلال الفترة نفسها.

ولفت إلى أن انخفاض قيمة بعض العملات الوطنية، أدّت إلى ارتفاع الأسعار، ما أدى إلى تأجيج انعدام الأمن الغذائي في بلدان مثل لبنان ونيجيريا والسودان وفنزويلا وزيمبابوي.

وأكد أن ثمن مكافحة المجاعة، ومنع وصول الملايين من البشر إلى هذه الكارثة يحتاج إلى حوالي ٦ مليارات دولار.

وشدد مدير عام برنامج الغذاء العالمي قائلاً: «نحن بحاجة إلى هذه الملايين فوراً»، مشيراً إلى أن برنامج توزيع المساعدات يستهدف هذا العام ١٣٩ مليون شخص.

معارض تركي يكشف: بايدن حذّر بوتين وأردوغان من مهاجمة قسد

مركز الأخبار - قال ممثل حزب الشعوب الديمقراطي المعارض بتركيا، في العاصمة الأمريكية واشنطن جبران أوزكان، أن الرئيس الأمريكي حذّر كلاً من بوتين وأردوغان من مغبة الاعتداء على قوات سوريا الديمقراطية.

كشف أوزكان عبر برنامج "واشنطن أونلاين" على موقع وكالة نورث برس، معلوماتٍ وردته من البيت الأبيض مفادُها أن التصعيدَ في شمال وشرق سوريا خطٌّ أحمرُ بالنِّسبَةِ للإدارة الأمريكية.

وبحسب ممثل حزب الشعوب الديمقراطي المعارض بتركيا، فإن مسؤولين أمريكيين شددوا على أهمية الشراكة مع قسد بالنِّسبَةِ للرئيس جو بايدن الذي يولي اهتماماً كبيراً للكرد في سوريا بشكل خاص، على حد وصفه.

وأشار أوزكان خلال اللقاء إلى أن الاهتمامَ الأمريكي باستقرار الأوضاع في شمال وشرق سوريا مستمرٌّ، ويجري العملُ على إرساء استقرار سياسي هناك وعلى كافة أوجه الحياة.

وتواجه مناطقُ شمال وشرق سوريا منذ سنوات تهديداتٍ من قبل أنقرة باحتلال المزيد من المدن فيها، كما تعاني من عدم وصول المساعدات الإنسانية إليها بسبب الفيتو الروسي في مجلس الأمن.

٨٠ منظمة تُطالب بتجديد الالتزام بشأن المساعدات الإنسانية وغوتيريش يدعو لوضع حل

مركز الأخبار - طالبت ٨٠ منظمة إنسانية وطبية عاملة في الشمال السوري والدفاع المدني السوري مجلس الأمن بتجديد التزامه بحياد المساعدات الإنسانية.

طالبت منظمات إنسانية وطبية عاملة في الشمال السوري، والدفاع المدني السوري، يوم الأربعاء ٢٣ حزيران، خلال مؤتمر صحفي عُقد في مخيم العامرية في ريف إدلب الشمالي، تحت عنوان «شريان الحياة» الدول الأعضاء في مجلس الأمن بتجديد التزامها بحياد المساعدات الإنسانية وتجديد قرار مجلس الأمن الخاص بالعمليات الإنسانية عبر الحدود إلى شمال غرب سوريا، ولمطالبة المجتمع الدولي بالقيام بمسؤولياته ومنع تحويل ملف المساعدات الإنسانية والطبية المنقذة للحياة لملف للابتزاز بيد روسيا والنظام السوري.

وشدد الموقعون على البيان بأنه لا يمكن التخلي عن هذه الآلية طالما لم يكن هناك تحسن كبير في الوضع الإنسانيء أو دفع مسار عملية السلام حسب قرار الأمم المتحدة، إذ تم اعتماد قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢١٦٥ (٢٠١٤) ، وتمديداته اللاحقة نتيجة طبيعية لاستمرار الظروف التي تُعرقل إيصال المساعدات الإنسانية إلى المناطق المختلفة داخل سوريا، وبالتالي تقرر أن يُسمح لوكالات الأمم المتحدة، وشركائها المنفذين باستخدام الطرق المختلفة لإيصال المساعدات عبر المعابر الحدودية، وذلك لضمان أمثل لوصول المساعدات الإنسانية، بما في ذلك المستلزمات الطبية والجراحية، إلى الأشخاص المحتاجين في كافة أنحاء سوريا عبر أكثر الطرق مباشرةً.

وأكدوا أيضاً أن الفشل في تجديد القرار بتمديد تفويض إدخال المساعدات سيكون أثره كارثي على الوضع الإنساني، وسيؤدي لتوقف حملة اللقاح ضد فيروس كورونا المستجد في شمال غرب سوريا، كما ستتوقف السلال الغذائية عن الوصول إلى ٤,١ مليون شخص شهرياً، فضلاً عن تعطل وصول المياه وخدمات الإصحاح والصرف الصحي، وسيكون لمثل هذا الأمر تداعيات خطيرة على السكان، تشمل زيادة معدلات الأمراض ونفاقم المعاناة الإنسانية بشكل مأساوي، وذلك أمّر لا مفر منه في منطقة يعاني فيها واحد من كل ثلاثة أطفال من سوء التغذية، فالحاجة ماسة لزيادة مستوى الوصول وتوسيع النطاق للبرامج الإنسانية، بدلاً من السعي لإغلاقها.

كما وحذّر الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، مجلس الأمن الدولي من "عواقب وخيمة" بحال فشله في التمديد لآلية إيصال المساعدات الإنسانية إلى سوريا عبر الحدود لعام آخر.

قال غوتيريش، "أناشد بقوة التوصل إلى توافق في الآراء بشأن السماح بالعمليات عبر الحدود باعتبارها قناة حيوية للدعم، لسنة أخرى".

وأشار غوتيريش إلى أن الوضع الإنساني الحالي في سوريا "أسوأ من أي وقت مضى منذ بدء الصراع، إذ يحتاج ١٣,٤ مليون شخص إلى المساعدة الإنسانية، كما أن ١٢,٤ مليون شخص يعانون من انعدام الأمن الغذائي".

وفي سبيل تقليص المحنة التي يعانيها السوريون، دعا غوتيريش إلى تقديم الدعم لأحدث نداء إنساني يسعى للحصول على ٤,٢ مليار دولار، إلى جانب توفير ٥,٨ مليار دولار أخرى لدعم اللاجئين السوريين في المنطقة.

كيف تساعد الذاكرة قصيرة المدى في تقييم المواقف والقرارات؟

نتائج دراسة حديثة يمكن أن تؤدي إلى أساليب علاج لاستعادة وظائف الذاكرة التي تتأثر جراء أمراض الشيخوخة والتنكس العصبي مثل الخرف، أدرك العلماء منذ فترة طويلة أن «قرن أمون» الموجود في المخ مهم في الذاكرة طويلة المدى، وتوصلت دراسة حديثة أجراها مركز نورث ويسترن ميديسين الطبي بولاية إلينوي الأميركية أن «قرن أمون» يلعب دوراً في الذاكرة قصيرة المدى، ويمثل مرشداً لاتخاذ القرارات.

و»قرن أمون» أو «حصان البحر» أو «الخصيّن» مكون رئيسي لأدمغة البشر والفقاريات الأخرى، ولدى البشر والثدييات الأخرى زوجان من الخصيّن، وقد سمي بذلك بسبب التشابه مع فرس البحر.

وقال مُعدو الدراسة إن نتائجها تُلقي الضوء على كيفية مساهمة قرن أمون في الذاكرة والاستكشاف، وهو ما قد يؤدي إلى أساليب علاج لاستعادة وظائف قرن أمون التي تتأثر جراء أمراض الشيخوخة والتنكس العصبي المرتبطين بالذاكرة مثل الخرف، وتساعدنا الذاكرة في مسح البيئات الجديدة وربط المشاهد ببعضها البعض.

وقال الخبراء: «تخيل أنك تسير في أحد الشوارع وتلاحظ سيارة متوقفة على نحو مريب في حديقة جارك، ربما لا يستوقفك المشهد كثيراً وستمضي في طريقك، ولكن

عندما ترى سيارة إسعاف وعربة إطفاء تقتربان من موقعك، تترابط النقاط وتنظر أنت إلى الوراء لترى مشهد الحادث، وباستخدام الذاكرة قصيرة المدى لإرشادك إلى أين تنظر، يسمح قرن أمون لك بإعادة فحص السيارة وتشكيل ذاكرة دائمة عن الحادث»، بحسب ما نقله موقع نيوروساينس نيوز دوت كوم.

تطوير العلاجات

وقال جيمس كراجيل وهو زميل أبحاث ما بعد الدراسة في كلية فينبرغ للطب بجامعة نورث وسترن: «في أي لحظة، يبادر العقل سريعاً بتحركات بصرية لا يكون الإنسان واعياً لها، تشير نتائجنا إلى أن قرن أمون يستخدم الذاكرة لإبلاغ العينين إلى أين تنظران، وبالتالي حث جهاز الرؤية على التعلم وإعادة تقييم بيئتنا خلال التحرك».

وأضاف: «إذا لم تنظر إلى الوراء وترى الحادث، قد لا تقوم بتشفير هذه المعلومة المهمة ولكن باستخدام استعادة الذاكرة قصير المدى، يمكن ربط الخيوط الرئيسية معاً، وتذكر تفاصيل تعطي ذكريات أكبر، ويعود الأمر كله إلى ربط العلاقة بين تلك العناصر المتباينة التي تسمح لك بتذكرها فيما بعد بطريقة أسهل».

وقال المشرف على الدراسة جويل فوس الأستاذ المساعد في العلوم الاجتماعية الطبية وعلم الأعصاب وعلم النفس والعلوم السلوكية في فينبرغ: «تؤكد هذه النتائج أنه رغم أن الذاكرة التي تعتمد على قرن أمون تعتبر على نحو نموذجي شيئاً من الماضي، هي في الواقع تعمل في اللحظة الراهنة لتحسين سلوكنا ومن أجل اتخاذ القرار».

وأضاف: «هذا أمر رئيسي في فهم وظائف قرن أمون وتطوير علاجات فعالة لاضطرابات الذاكرة»، وأوضح: «الأمر أشبه باستخدام ذاكرتك للتخطيط لما تتوقعه، ثم عندما تفشل في مواءمة ذلك مع ما يحدث فعلياً، ينشط قرن أمون لإعادة التقييم، ثم يقوم بتحديث إدراكك الحالي لما يحدث».

كيف يؤثر الانقلاب الصيفي على البشر والحيوانات؟

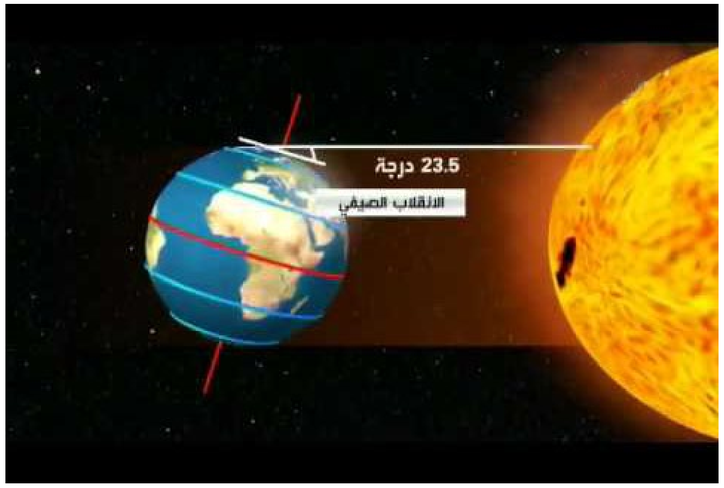

بدأت مرحلة الانقلاب الصيفي في كوكب الأرض (الاثنين ٢١ حزيران الساعة ٠٣:٣٢ بالتوقيت العالمي). يؤثر الانقلاب الصيفي على دورات النوم والاستيقاظ عند الحيوانات، وقد اهتم العلماء بتحديد هذه التأثيرات، وكيف تتأقلم الحيوانات البرية مع هذا التغيير في تلك الدورات.

النوم ذلك اللغز.. لماذا نفقده وكيف نستعيده؟

لكن منا ساعة، قد يتجاهل الناس وقت نومهم لأن البشر سيئون في معرفة الوقت خلال الفترات التي يغلب فيها الضوء أو الظلام، وفقاً لدراسة أجريت عام ١٩٧٤ ونشرت في مجلة علم وظائف الأعضاء، إذ إن الضوء له تأثير كبير على إيقاع الساعة البيولوجية لجسم الإنسان، أو دورة النوم والاستيقاظ.

هذا اليوم الذي يشهد أكبر قدر من ضوء الشمس في نصف الكرة الشمالي، وقد يجعل ضوء النهار الممتد من الصعب على الأشخاص في خطوط العرض الشمالية معرفة موعد النوم إذا لم ينظروا إلى الساعة، لكن في المقابل، فعلى ما يبدو، فإن شمس منتصف الليل لا تمثل مشكلة لبعض الحيوانات الأخرى.

الانقلاب الشمسي

الانقلاب الشمسي هو ظاهرة وصول الشمس إلى أقصى نقطتي ارتفاع وانخفاض في قوس المسار اليومي لحركتها الموسمية قبيل أن تعكس مسارها، وهناك انقلابان شمسيان سنويان: الانقلاب الشمسي في ٢١ حزيران، ويعرف باسم «الانقلاب الصيفي» لكونه أول أيام الصيف وأطول أيام السنة، والانقلاب الشمسي في ٢١ كانون الأول، ويعرف باسم «الانقلاب الشتوي» لكونه أول أيام الشتاء وهو أقصر أيام السنة.

يحدث الانقلاب الصيفي، أو عيد منتصف الصيف الذي يمثل أطول يوم في السنة في نصف الكرة الشمالي، عندما يكون ميل الأرض نحو الشمس في ذروته وتتجه الشمس مباشرة فوق مدار السرطان، حيث يميل القطب الشمالي للأرض باتجاه الشمس، ليبدأ فصل الصيف رسمياً ويكون النهار طويلاً والليل قصيراً، وتكون أشعة الشمس عمودية تماماً على مدار السرطان في نصف الكرة الشمالية.

أما الاعتدال الموسمي فهو التوقيت الذي يكون فيه مركز الشمس فوق خط الاستواء مباشرةً، ويحدث ذلك مرتين في العام، وترتبط تلك الظواهر الكونية جميعها بالمواسم الزراعية والحصاد ومعايش البشر، ولذا تتزامن كثير من الأعياد والمهرجانات والمناسبات الاحتفالية المختلفة مع وقوع تلك الظواهر ونقاط الوسط بينهما، وتحتفل الأمم المتحدة باليوم الدولي للاحتفال بالانقلاب الشمسي يوم ٢١ حزيران من كل عام.

إيقاعات النوم

قال كوري ويليامز، عالم الأحياء بجامعة الاسكا فيربانكس، في تقرير لموقع «لايف ساينس»: «إن العديد من الحيوانات في خطوط العرض الشمالية يمكنها بشكل طبيعي التحكم في دورات النوم والاستيقاظ في ظروف النهار القاسية». وأضاف: «هناك حيوانات تتوقف عن النوم لفترة طويلة، وتتخلى عن إيقاعها اليومي المعتاد خلال هذا الوقت من العام.

على سبيل المثال، طيور الرمل شبه المبللة، وهي طيور الشاطئ الصغيرة ذات اللون البني والأبيض التي تتكاثر فوق الدائرة القطبية الشمالية، لا تتأثر بفترات النهار الطويلة، حيث تتناوب ساعات النوم والاستيقاظ مع رفيق التعشيش طوال اليوم، وتتجاهل حيوانات الرَنّة أيضاً غياب دورة الضوء والظلام خلال أشهر الصيف، بدلاً من ذلك، تخضع دورات نومها لإيقاع فائق السرعة، مما يعني أنها تنام متى احتاجت لهضم الطعام.

قال ويليامز: «إنها تفقد فترة النوم الطويلة التي كانت تحصل عليها في العادة». وأضاف: «تأخذ الكثير من القيلولة أثناء النهار بدلاً من نوبة نوم واحدة مركزة».

وأوضح ويليامز إن هذا يحدث فقط في الأنواع القطبية، لأن سلوكها لا يتأثر بدورات الضوء والظلام، وخلال هذا الوقت من العام، تُفقد ميزة نشاط الحيوانات في وقت معين من اليوم، على سبيل المثال، البحث عن الطعام في الليل لا يوفر الطاقة أو يوفر الحماية من الحيوانات المفترسة نظراً لضوء النهار طوال الوقت.

ولكن ليست كل الأنواع القطبية تتخلى عن إيقاعها اليومي، على سبيل المثال، تلتزم السناجب الأرضية القطبية بجداول نومها طوال العام، وتنسحب إلى جحورها خلال أحلك جزء من النهار في الصيف (والذي لا يزال غير مظلم مثل الشفق) لتوفير الطاقة، لا يزال العلماء مثل ويليامز يعملون على اكتشاف ما هو مختلف عن الحيوانات القطبية التي تحافظ على إيقاعات نوم متأصلة. قال ويليامز: «إنه مع ارتفاع متوسط درجات الحرارة العالمية، تنتقل الحيوانات إلى خطوط العرض الأعلى، لذا سيكون من المثير للاهتمام أن نرى كيف تستجيب الحيوانات التي لم تتعرض للظروف القطبية أثناء تحركها شمالاً».

بطولة أمم أوروبا: عناد المانشفت.. الدون والديوك يتأهلان.. عزيمة وقوة للإسبان

روناهي/ قامشلو ـ عاشت جماهير المستديرة أمسية جميلة بمشاهدة مباريات نارية ضمن منافسات «يورو 2020» وخاصةً في «مجموعة الموت» والتي كادت المجر تفجر فيها المفاجأة وتطيح بمنتخب المانشفت خارج البطولة. بالإضافة لمباراة البرتغال وفرنسا التي كانت مثيرة بشوطيها، هذا غير تألق الإسبان ووضع أنفسهم من المرشحين لنيل اللقب.

واستمتعت الجماهير الكروية حول العالم ليلة الأربعاء ٢٠٢١/٦/٢٣ بمشاهدة مباريات مثيرة في ختام دور المجموعات، وأقيمت أربع مباريات ثلاث منها شهدت الإثارة والندية حتى اللحظات الأخيرة، ومباراة واحدة تسيدها الإسبان من الباب للمحراب، وحققوا الفوز بخماسية على سلوفاكيا.

وسجل الأهداف لإسبانيا مارتين دوبرافكا حارس سلوفاكيا بالخطأ في مرماه بالدقيقة (٣٠)، وإيميريك لابورت (٤٥+٣)، وبابلو سارابيا (٥٦)، وفيران توريس (٦٧)، وكوكا بالخطأ في مرماه (٧١).

وبدأت المباراة بضغط من المنتخب الإسباني، وسدد جيرارد مورينو كرة تصدى لها دوبرافكا حارس مرمى سلوفاكيا في الدقيقة (٤).

وطالب لاعبو إسبانيا بالحصول على ركلة جزاء في الدقيقة (٨)، إثر تدخل عنيف من هرومادا على كوكي، وأوقف حكم المباراة اللعب واتجه لمراجعة تقنية الفيديو.

واحتسب حكم المباراة ركلة جزاء للمانادور في الدقيقة (١٠)، انبرى لتنفيذها ألفارو موراتا، الذي سدد على يمين الحارس دوبرافكا وتصدى للكرة، وأضاع موراتا فرصة التقدم للاروخا.

وواصل لاعبو المنتخب الإسباني إهدار الفرص بتسديدتين من بيدري وسارابيا مرت بجانب القائم، ثم سدد موراتا كرة قوية من خارج المنطقة، تصدى لها دوبرافكا وحوّلها إلى الركنية في الدقيقة (٢٣).

وسجل حارس مرمى سلوفاكيا، هدفًا بالخطأ في مرماه في الدقيقة (٣٠)، حيث سدد سارابيا نجم منتخب إسبانيا كرة ارتطمت بالعارضة الأفقية، وأثناء محاولة دوبرافكا إبعاد الكرة اصطدمت بيده لتسكن الشباك بشكل كوميدي.

وسجل دودا مهاجم سلوفاكيا هدف التعادل لبلاده في الدقيقة (٣٦) لكن حكم المباراة ألغاه بداعي التسلل، ثم أرسل كوكي تسديدة مُباغتة من خارج منطقة الجزاء في الدقيقة (٤٤)، مرت بجانب القائم الأيمن لمرمى سلوفاكيا.

ونجح إيميريك لابورت في تسجيل الهدف الثاني لإسبانيا في الدقيقة (٤٨)، حيث تلقى كرة عرضية من جيرارد مورينو وسدد كرة رأسية أقصى يسار مارتين دوبرافكا، لينتهي الشوط الأول بتقدم إسبانيا بهدفين (٢-٠).

إسبانيا قادمة بقوة

ومع بداية الشوط الثاني، تلقى ميشيل دوريس مهاجم سلوفاكيا كرة في عمق دفاع إسبانيا، لكنه سدد برعونة شديدة بين يدي أوناي سيمون حارس الماتادور في الدقيقة (٥٤).

وأضاف بابلو سارابيا الهدف الثالث في الدقيقة (٥٦)، حيث تلقى كرة عرضية أرضية داخل المنطقة من الطرف الأيسر من زميله جوردي ألبا ومن لمسة واحدة سدد أقصى يسار دوبرافكا.

ونجح البديل فيران توريس في تسجيل الهدف الرابع من أول لمسة له في الدقيقة (٦٧)، إذ تلقى كرة عرضية من الجانب الأيمن من زميله سارابيا وسدد بكعب القدم في الشباك.

واستمرت حفلة الأهداف بالهدف الخامس الذي سجله باو توريس في الدقيقة (٧١)، حيث سدد كرة رأسية ارتطمت بمدافع سلوفاكيا كوكا وسكنت الشباك.

وسيطر لاعبو لاروخا على مجريات اللعب في الدقائق المتبقية من اللقاء، دون أي ردة فعل من لاعبي سلوفاكيا الذين استسلموا تماماً للنتيجة وتراجعوا في منطقتهم.

وأوحت إسبانيا للمنتخبات الأوروبية بأنها قادمة بقوة ولها نصيب من المنافسة على لقب «يورو ٢٠٢٠».

دقائق قاتلة

بينما المباراة الثانية والتي كانت لنفس المجموعة والتي قلبت فيها الموازين السويد في الدقائق الأخيرة حيث انتزع المنتخب السويدي فوزاً قاتلاً ٣-٢ في الوقت المحتسب بدل الضائع، في واحدة من أكثر مباريات البطولة القارية إثارة، وذلك على بولندا.

وبدا أن السويد في طريقها للفوز بعدما أحرز إيميل فورزبيرغ ثاني أسرع هدف في تاريخ بطولات أوروبا بعد ٨٢ ثانية فقط، ثم ضاعف النتيجة في الشوط الثاني.

لكن روبرت ليفاندوفسكي، الذي ردت العارضة محاولتين له في الشوط الأول، قلص الفارق بعد دقيقتين من هدف السويد الثاني بتسديدة رائعة من خارج منطقة الجزاء.

ثم أضاف ليفاندوفسكي الهدف الثاني له وليولندا في الدقيقة ٨٤، ليمنح المباراة نهاية مثيرة.

الأضواء من الجميع، بتسجيلهما الأهداف الأربعة.

فنيا تأرجحت كفة اللقاء بين الفريقين على مدار ٩٠ دقيقة، بينما عانى المنتخبان من خلل فني واضح تسبب في احتساب ثلاث ركلات جزاء، بخلاف فرص عديدة ذهبت على المرميين.

مناورات فرنسيّة

لجأ ديديه ديشامب مدرب فرنسا لخطة ٤-٢-٣-١، إلا أنه لم يستفد من جبهتي الفريق، حيث لم يؤدي كورنتين توليسو المطلوب منه، سواء إنعاش الجبهة اليمنى هجومياً أو الدعم الدفاعي لزميله جوليس كوندي.

ولم يكن الأمر أفضل حالاً في الجبهة اليسرى، حيث تم استبدال لوكاس هيرنانديز بين الشوطين، ليشارك مكانه لوكاس ديني، الذي غادر الملعب بعد ٦ دقائق فقط متأثراً بالإصابة ليدخل مكانه أدريان رابيو.

لذا تعطلت جبهتي ديشامب، واضطر مع الوقت لتغيير الخطة إلى ٤-٤-٢ واضطر مبابي لترك الأطراف، لتتحول أغلب المناورات الهجومية الفرنسية إلى العمق بالتبادل بينه وبين كريم بنزيما وجريزمان، وأحياناً قليلة على الأطراف بعد نزول كينجسلي كومان بديلاً لتوليسو.

أصدقاء الدون وبنزيما أحباب

وتعادل منتخبا فرنسا والبرتغال (٢-٢)، في مباراة مثيرة انتهت بتأهلهما لدور الـ١٦ من بطولة يورو ٢٠٢٠، بينما خطف النجمان كريستيانو رونالدو وكريم بنزيما

السم القاتل

أما فرناندو سانتوس، المدير الفني لمنتخب البرتغال، فقد غير توليفة خط الوسط، بوضع برونو فرنانديز على مقاعد البدلاء، والدفع بالثلاثي دانيلو وموتينيو ورينانو سانشيز، لتأمين الظهيرين جيريرو وسيميدو.

وتكفل دانيلو بالمهام الدفاعية بينما مال سانشيز وموتينيو لمناطحة كانتي وبوجبا سعياً لدعم ثلاثي الهجوم رونالدو وجوتا وبرناردو سيلفا الذي التزم كثيراً بمهام دفاعية لتضييق المساحات أمام مبابي.

إلا أن بوغبا كان بمثابة السم القاتل الذي ينتشر في جسد المنتخب البرتغالي، سواء بتمريراته البينية القاتلة التي كشفت عيباً خطيراً في عمق الدفاع بين بيبي ورودن دياز أو تسديداته بعيدة المدى، لفك التكتل أمام مرمى روي باتريشيو.

ومثلما لم يحقق ديشامب الاستفادة التامة من ذراعيه، فإن سانتوس اضطر أيضاً لتغيير قوام الوسط سواء باستبدال دانيلو بين الشوطين لإصابته أو خروج موتينيو ورينانو سانشيز تباعاً بعد استنفاد طاقتهم البدنية.

ألمانيا العنيدة

أما ألمانيا التي أوقفت قلوب جماهيرها في الكثير من مراحل المباراة، بالرغم أن الألمان معروفين بأنهم لا يخسرون المباراة حتى لو كانوا متأخرين بعدة أهداف ولا يتقين من ذلك إلا مع صافرة النهاية للحكم.

وكان عناد الألمان واضحاً ولم يقبلوا الاستسلام لتقدم المجريين لمرتين، واستطاعوا إدراك التعادل لمرتين وكانت كافية تلك النقطة من التعادل باقتناص بطاقة تأهل عن «مجموعة الموت».

ظهرت خطورة الألمان بعد مرور ثلاث دقائق على بداية اللقاء عن طريق كيميتش، الذي سدد كرة، لكن جولاشي حارس منتخب المجر كان لها بالمرصاد. ولكن المجريين ومن أول فرصة، نجحوا في التقدم بهدف عن طريق آدم سالاي، الذي قابل عرضية رولاند سالاي بضربة رأسية متقنة داخل شباك نوير.

وأحس الألمان بالحرج وانتفضوا وضغطوا على مرمى المنتخب المجري، ورد القائم فرصة خطيرة للألمان بعدما ارتقى هوميلز لعرضية من ركنية، حولها بضربة رأسية قوية، قبل أن يقف جولاشي حائلاً أمام محاولة جينتر. وجرب أندرياس شافير لاعب منتخب المجر حظه بتسديدة بعيدة المدى، لكنها علت عارضة مرمى المنتخب الألماني.

وواصل لاعبو المجر محاولة صيد شباك نوير مجددًا بتسديدات بعيدة المدى، لكن نوير كان لمحاولة سالاي بالمرصاد، لينتهي الشوط الأول (١-٠).

وفي بداية الشوط الثاني، سدد كاي هافيرتز نجم منتخب ألمانيا، كرة قوية من على حدود منطقة الجزاء، لكنها ذهبت بين أحضان جولاشي.

ونفذ سالاي لاعب منتخب المجر، ركلة حرة على يسار منطقة جزاء ألمانيا، مطلقًا تسديدة قوية ارتطمت في القائم الأيمن لمرمى نوير.

ومع حلول الدقيقة (٦٦) تعادل المانشافت عن طريق هافيرتز، الذي تابع كرة عالية فشل جولاشي في التعامل معها، ليضعها برأسه داخل الشباك.

ولم يهنأ الألمان بهدف التعادل كثيراً، لتتقدم المجر مجددًا بعد ثوانٍ معدودة عن طريق شافير بضربة رأسية بعد خروج مانويل نوير بشكل خاطئ من مرماه.

وكاد كروس أن يصطاد التعادل للمنتخب الألماني بعدما تبادل الكرة مع جوسينس داخل منطقة الجزاء، قبل أن يسدد الكرة بيمناه بجوار القائم الأيسر.

ولم يهدأ لاعبو ألمانيا في الدقائق الأخيرة حتى تمكن جوريتسكا من إطلاق تسديدة أرضية زاحفة اخترقت الشباك، معادلًا النتيجة مجددًا للمانشافت.

إحصائيات جديدة

هي ليلة كروية ساحرة عاشها عشاق المستديرة، حيث غير كل ما ذكر أفادت شبكة «أوبتا» للإحصائيات، أن مباريات ليلة الأربعاء شهدت تسجيل ١٨ هدفًا في أربع مباريات، مشيرةً إلى أن هذا هو الرقم الأكبر في يوم واحد بتاريخ المسابقة.

وأشارت نفس الشبكة للإحصائيات إلى أن فورسبيرغ أحرز ثاني أسرع هدف في تاريخ اليورو، ولا يتفوق عليه سوى هدف الروسي ديمتري كيريشنكو ضد اليونان في نسخة ٢٠٠٤، والذي جاء بعد ٦٥ ثانية.

بينما يهز كريستيانو شباك الديوك لأول مرة في مسيرته الدولية بعد سبع مواجهات ضد أبطال العالم.

كما رفع قائد منتخب البرتغال رصيده إلى ١٠٩أهداف في ١٧٨مباراة دولية.

وتصدرت فرنسا مجموعة الموت بخمسة نقاط تليها ألمانيا بأربع نقاط، وبنفس عدد النقاط أتت البرتغال وتأهلت المنتخبات الثلاث سوياً واحتلت المجر المركز الرابع والأخير وودعت البطولة.

وستقابل فرنسا سويسرا في دور الـ١٦ بينما عشاق الكرة على موعد لمباراة من العيار الثقيل وستجمع بين ألمانيا وإنكلترا، وستقابل حاملة اللقب البرتغال بلجيكا المرشحة أيضاً لنيل اللقب.

نساء كري سبي: المناضلات الثلاث قدوة في طريق الحرية المنشودة

روناهي/ عين عيسى ـ أكدت نساء كري سبي بأن المناضلات اللواتي استشهدنَ بمجزرة حلنج أصبحنَّ نبراساً لهن.. وسيسرنَ على دربهنَّ حتى تحقيق حرية كافة النساء، وصقل شخصية المرأة المقاومة التي تجسدت في شخصيتهنَّ، واتباع طريق النضال والمقاومة.

سنة مضت على الجريمة البشعة التي قامت بها الدولة التركية المحتلة بحق شهيدات المقاومة في مدينة المقاومة (كوباني) في الثالث والعشرين من شهر حزيران من العام الماضي، حيث تم استهداف المناضلات (زهرة ـ هبون ـ الأم أمينة) في قرية حلنج على أطراف مدينة كوباني، ليتم تصفيتهن جسدياً، ولكن أرواحهنَّ بقينَ راسخات في عقول وقلوب كل امرأة مناضلة تسعى إلى انتزاع الحرية والعدالة والكرامة من عدوٍ يريد سلبها. وبمناسبة الذكرى السنوية لاستشهاد المناضلات الثلاث، عقد مؤتمر ستار بمقاطعة كري سبي/ تل أبيض، وناحية عين عيسى سلسلة من المحاضرات في مقاطعة كري سبي/ تل أبيض، وناحية عين عيسى وبلداتها، للتعريف بالمناضلات الثلاث، ومسيرتهنَّ، وسعيهنَّ الدؤوب لتحقيق الحرية والعدالة لكافة النساء السوريات بوجه الأنظمة الفاشية، والمتسلطة.

وبهذا الصدد أجرت صحيفتنا لقاءً مع نساء بمقاطعة كري سبي للتذكير بالشهيدات في الذكرى السنوية لاستشهادهنَّ.

المناضلات الثلاث وصلنَ إلى أعلى درجات السمو

بدايةً وحيال استشهاد هؤلاء المناضلات قالت المواطنة اعتدال الأحمد: «لا شك بأن المناضلات الثلاث استطعنَ أن يؤثرنَ بالنساء ولدى كل النساء في العالم ممن سمعنَ عنهنَّ، وما فعلنه للوصول إلى حرية شعوبهنَّ، وبنات جنسهن، لذلك وصلنَّ إلى أعلى درجات السمو، والرفعة، ليصبحنَّ أيقونة النضال والتصدي والمقاومة للنساء السوريات أولاً، ولنساء العالم على العموم».

في منطقتنا، لن تتحقق إلا بتقديم التضحيات بوجه الجلادين، والمارقين، وزادت: «معروف من يبقى للنهاية هم أبناؤنا وأهلنا، وشعوبنا التي قدمت آلاف الضحايا، وستقدم المزيد بسبب إصرار أعدائنا على خوض المعركة التي سيكون النصر عنوانها الوحيد لصالح شعوبنا».

وأضافت: «الدولة التركية المحتلة تتعمد استهداف النساء في كل مرة تحاول أن تحقق مكاسب، وأهداف استعمارية على حساب شعوبنا، لذلك ليس مستغرباً أن يتم استهداف نساءنا المناضلات، لتثبت من جديد نساء أخريات يندنَّ لتحقيق حرية شعوبهنَّ، وبنات جنسهنَّ، سواءً من خلال التصفية الجسدية، أو الإيعاز لأجنداتها في المنطقة للإساءة لنسائنا، والتجربة الرائدة، والمميزة التي تعيشها النساء في مناطق شمال وشرق سوريا، كما تفعل الآن في المناطق التي احتلتها كالباب وجرابلس وعفرين، ووصولاً إلى المناطق التي احتلتها في الآونة الأخيرة بمقاطعة كري سبي/ تل أبيض، سري كانيه».

النصر حليفنا بوجه المحتل المارق

بدورها بينت الأم زهرة عثمان بأن طريق المقاومة والنضال الذي رسمته المناضلات الثلاث هو طريق النصر، والعزة التي تتحقق إلا بتقديم التضحيات بوجه الجلادين، والمارقين، وزادت: «معروف من يبقى للنهاية هم أبناؤنا وأهلنا، وشعوبنا التي قدمت آلاف الضحايا، وستقدم المزيد بسبب إصرار أعدائنا على خوض المعركة التي سيكون النصر عنوانها الوحيد لصالح شعوبنا».

وقودة لكل امرأة حرة، في حين أن الدولة التركية المحتلة، وأجنداتها في المنطقة لم يجنوا إلا العار على أفعالهم الشنيعة، والإجرامية بحق النساء السوريّات، وشددت بالقول: «ستبقى شعلة النضال والمقاومة التي رسمتها المقاومات الشهيدات خطاً مستقيماً نحو تحقيق الحرية المنشودة».

وفي نهاية حديثها طالبت الأم زهرة المجتمع الدولي والمنظمات الحقوقية والإنسانية، بالتأثير على الدولة التركية المحتلة لوضع حد لارتكاب جرائم مماثلة على الأرض السوريّة، وبحق الشعوب السوريّة دون رادع، أو تدخل يُذكر من قبلهم، وعدّته شريكاً في الجرائم التي تُرتكب بحق الشعوب السورية من خلال التزامه الصمت، وعدم التحرك لمساندة شعوبها.

وفي ختام حديثها تأمل زمن الحسن أن تكون قادرة على إيصال قضية المرأة وكل ما تمر به من خلال النص والقصة والرواية.

وجاء معرض بغداد للكتاب بعد انقطاع تنظيم المعارض لأكثر من عام بسبب انتشار فيروس كورونا، كما أنه شهد قلة مشاركة دور النشر، حيث شاركت فقط ٢٨٨ دار محلية وعربية وأجنبية من ١٤ دولة.

وكالة أنباء المرأة

كاتبة عراقية تأمل بإيصال قضية المرأة من خلال قلمها

على الرغم من عملها كمحاسبة إلا أنها لم تترك هويتها وهوايتها مع الحرف واهتمامها بقضايا المرأة، كونها تعاصر الكثير من المحن كغيرها من النساء في بلد يعاني في تعامله مع المرأة.

بغداد تقرأ ببريق التجدد وارتباط التاريخ والحضارة بمستقبل يسعى الشباب لجعله كما يتمنون، وذلك من خلال معرض بغداد الدولي للكتاب بدورته ٢٢ تحت شعار «الكتاب وطن».

انطلقت في العاصمة العراقية بغداد فعاليات معرض بغداد الدولي للكتاب، وكان للمرأة حضور مثّلته الكاتبة زمن الحسن وهي توقّع مولودها الأول «قرية النوادر» ضمن فعاليات المعرض، ليمتلك ذات الصخب المطالب بإثبات وجود ودور المرأة.

وانطلقت فعاليات معرض بغداد الدولي للكتاب بدورته ٢٢ على أرض معرض بغداد الدولي في العاشر من حزيران الجاري، وكان من المقرر أن يستمر حتى ٢٠ من الشهر ذاته، ولكن نتيجة الزخم والإقبال الكبير عليه من قبل العراقيين والعراقيات تم تمديده يوماً إضافياً.

تجد الكاتبة زمن الحسن وهي لم تُكمل عقدها الثالث من العمر، إن القصص سواءً المضيئة أو المؤلمة للمرأة العراقية تصل إلى الخيال، لأنها أسطورية لا تحتاج إلا لموهبة في كتابة النص لتعرف عنها ما لا يُصدق.

وتضيف: «اهتمامي بقضايا المرأة ليس وليد الحرف، بل أنه وليد الإحساس بكل أنواع المعاناة التي تعيشها النساء لأسباب وظروف مختلفة، المرأة في العالم مظلومة تعيش تحت وطأة الظلم والخوف، لكن بدرجات متفاوتة».

إظهار الملابسات في حياة المرأة العراقية ومن خلال كتابها «قرية النوادر» استطاعت أن تمزج الأحداث وتُركب الشخصيات، حتى تستطيع أن تُظهر كل الممارسات والملابسات في حياة المرأة العراقية، واستعانت بكلمة «قرية» في عنوان كتابها حتى تصل للحياة المتكاملة التي ترجو أن تحصل المرأة عليها.

وعن بداية حياتها ككاتبة تؤكد زمن الحسن أن الموهبة لديها لم تولد بفترة زمنية معينة، وأن كانت بذورها منذ الطفولة إلا أن تلاقح التجارب والمطالعة المستمرة حددت تلك الموهبة بالإطار الصحيح لتكون الانطلاقة المتقنة عام ٢٠١٦.

وتعزو تطور روح الكتابة لديها للنقد ومشاركة كتبها مع الصحف بالقول: «نشر نصوصي وقصصي في الصحف والمجلات ورأي النقاد والكتاب ألهمني لأكون أكثر تركيزاً على تنمية الموهبة، وحتى يكون إنتاجي أدبياً مُعبّراً بشكل أكبر عن رؤيتي للحياة والمرأة».

بينما تؤكد على أهمية دور المحيط في الدعم المعنوي وتعزيز ثقة الإنسان وقدرته على العطاء والإنتاج في كل مفاصل الحياة، وهذا ما وجدته من محيط الأسرة والأصدقاء.

وعن اختيارها معرض بغداد الدولي لتوقيع كتابها الأول تقول زمن الحسن: «أنا من المشاركين والمتابعين بشغف لفعاليات معرض بغداد الدولي للكتاب كل عام، وله أهمية كبيرة بالنسبة لي فهو تجمع للثقافة والفنون ومتذوقي الأدب والمهتمين به، لذلك أردت أن يكون توقيع كتابي جزء من هذا التجمع الثقافي».

وعن أجواء معرض بغداد الدولي في دورته الـ ٢٢ تقول «كل شيء يدعو للجمال والاهتمام، وكل من يدخل المعرض ويتجول بين المؤلفات ورائحة الكتب وهذا الكم الهائل من الإصدارات والثروة الكتابية، يشعر برغبة في التهام كل تلك التجارب والقصص والأفكار التي تحتويها الكتب، لذلك تشاهد الفتيات والنساء والشباب وكبار السن والمهتمين بالأدب والبعيدين عن التخصص الأدبي جميعهم ينجذبون نحو هذا الكرنفال».

كما وتعتقد أن معرض الكتاب فرصة للقاء بالكتاب والتعرف عليهم وجهاً لوجه «من الصعب أن يجتمع عدد من الكتاب بهذا الشغف كما في معرض الكتاب، وهذا ما حصل فعلاً عندما التقيت بهم لأول مرة، والحقيقة أن الكاتب/ة العراقي مهتم بمشاركة المرأة في واقع الأدب والثقافة العربية، ومشجعاً للموهبة النسوية ومحفزاً للتواجد وإثبات الذات».

مثال لقوة المرأة بشكل مختلف

وعن مدى تأثر وتأثير الكاتبة والشاعرة العراقية في مجال الثقافة والفن تستذكر زمن الحسن الشاعرة العراقية لميعة عمارة التي رحلت قبل أيام تاركةً حب كبير وإبداع في الذاكرة العراقية وبينت: «تعتبر الشاعرة لميعة عمارة أهم شاعرة مؤثرة استطاعت أن تحوّل الحرف إلى طاقة وصورة وتعطي مثال لقوة المرأة بشكل مختلف».

بينما تعتبر الكاتبة العراقية أنعام كجه جي مثال للنص الروائي ومدرسة نسوية يجب الاقتداء بها، وهي تتحدث بلسان المرأة كمحور أساسي في معترك الحياة وحيثياته كما تقول.

سياسيون: الاستجداء بالمحتل التركي خيانة كبرى بحق السوريين

أثارت دعوة رئيس ما يسمى الائتلاف الوطني السوري نصر الحريري تركيا إلى التدخل ومحاربة حزب الاتحاد الديمقراطي الذي تصنفه تركيا إرهابياً ضجة واسعة في الأوساط السياسية السورية، حيث اعتبرها بعض السياسيين بمثابة الصدمة لجسم معارض كانت مهمته مطاردة المحتل وتوحيد البلد واستعادة سيادته المنهوبة بدل الاستجداء بمحتل للسطو على أرضه وعرضه.

الاستقواء بالعدو جريمة كُبرى

وحول ذلك علّق الرئيس المشترك لمجلس سوريا الديمقراطية رياض درار، في تصريح للمرصد السوري لحقوق الإنسان، على دعوة رئيس ما يسمى الائتلاف الوطني السوري نصر الحريري تركيا إلى التدخّل واحتلال المزيد من الأراضي السوريّة، فقال: هذه المطالبات والاستقواء بالعدو التركي لقضم مساحات أكبر من الأرض السورية والتدخل في الشأن السوري خطأ وجريمة كبرى من قبل جهة تسمي نفسها بأنها معارضة سورية وتدافع عن السوريين، ولا بد من فتح تحقيق دولي في الهجمات الصاروخية التي هزت منطقة عفرين، وفضح المجرمين المتسببين في كارثة قصف المستشفى واستشهاد الأبرياء.

وتابع درار: القصف جاء قُبيل اللقاء بين الرئيس الأمريكي جوزيف بايدن ونظيره التركي أردوغان أرادوا من خلاله إيصال رسالة، وكان السوريون يأملون من وراء ذلك اللقاء المضي نحو إيجاد حل للتسوية السياسية بعيداً عن الانقسام والتشتت، متابعاً أن القصف الصاروخي العنيف هو ورقة ضغط تسعى بعض الأطراف المعروفة إلى استخدامها لإعطاء صورة سيئة مفادها أن (قسد) وقواتها تعمل بأساليب إرهابية وهو الأمر الذي لا ينطلي على الأمريكيين، نحن في مجلس سوريا الديمقراطية نأمل أن تكون هناك قراءة حقيقية لهذا الواقع من قبل المهتمين بالمسألة السوريّة.

هدف قسد حماية الشعب

وأكد درار وقال: إن قسد تسعى لحماية الشعب الكردي وكافة شعوب المنطقة من براثن

الاحتلال التركي والمرتزقة الذين تورطوا في جرائم النهب والسلب والسرقة والقتل والتهجير القسري والاغتصاب والسبي أمام مرأى العالم ومسمعه.

وأوضح درار: لا يوجد سوري الدم والروح يطالب دولة أخرى باحتلال بلاده لتحقيق غايات سياسية أو منفعة مادية، ونصر الحريري ومن ورائه ما يُدعى الائتلاف الذي ارتهن وأصبح قراره تركيًّا، لا يهمهم ما يجري على الأرض السوريّة بقدر ما تهمهم مصالحهم الشخصية.

واختتم رياض درار حديثه بالقول: نصر الحريري أصبح كالببغاء يتكلم بلسان تركيا، ولا يمثل الشعب السوري بأي حال من الأحوال، فهو مُدّعٍ ويعمل من أجل أجندات لا تخص مصلحة سوريا ولا سيادتها ولا أرضها، وبات مرتهناً بشكل واضح وعلني لتركيا التي جاءت لتحتل سوريا بالكامل.

لغة الاحتلال مرفوضة تماماً

بدوره وصف الدكتور جون نسطة السياسي السوري المعارض وعضو هيئة التنسيق في حديث مع المرصد، دعوة الحريري بالخيانة الوطنية والقومية العظمى، ولم يكن يخطر ببال أحد من السوريين المناضلين من أجل الحرية والكرامة والديمقراطية والعدالة الاجتماعية، الذين قدموا أغلى التضحيات من أجل قيام سوريا دولة حرة مستقلة موحّدة أرضاً وشعباً، يسود فيها القانون والمساواة بين جميع شعوبها ومكوناتها، لم يكن يخطر ببال أحد أن تقوم جهة ادّعت يوما تمثيل كل قوى الثورة والمعارضة باللجوء إلى دولة جارة ساهمت في تخريب الثورة عن طريق عسكرتها وأسلمتها، فاتحة حدودها مع سوريا لتسريب ودخول مئات الألوف من المقاتلين الأجانب وأكثرهم من المرتزقة، ومطالبتها باحتلال المزيد من الأراضي السوريّة.

وأضاف نسطة بقوله: إن تصل قلة الحياء والخجل تجاه الشعب السوري بأكمله إلى دعوة تركيا والاستقواء بها لاحتلال أجزاء جديدة من أراضي وطننا الغالي، هذا أمر لم يكن يتوقعه أحد منا للخيانات دائماً مبرراتها وإلباسها أيضاً ثياب المصلحة الوطنية، ولكن علينا أن نسمي القضايا بأسمائها، نحن في هيئة التنسيق الوطنية قلنا إن دخول جيوش تركية ومرتزقتها إلى أرض وطننا نعتبره احتلالاً ويجب إدانته ومقاومته، وهذا الكلام ينطبق على كل دخول جديد للجيوش التركية.

وفي نهاية حديثه أكد جون نسطة على ثوابت العمل الوطني الشريف بعيداً عن الحسابات الضيقة، وتابع: إننا لن نقبل بوجود أي محتل ببلدنا مهما كان لونه أو شعاره أو اسمه.

حسو: المقاومة العظيمة أجبرت المحتلين على التقهقر والهزيمة

اعتبر الرئيس المشترك لحركة المجتمع الديمقراطي غريب حسو إرسال قوات خاصة تابعة للحزب الديمقراطي الكردستاني إلى مناطق الدفاع المشروع خطوة استفزازية لجرّ قوات الدفاع الشعبي إلى القتال ضدها، منتقدًا ضعف المواقف السياسية في باشور كردستان تجاه هجمات الإبادة التي تشنها تركيا ضد الكرد.

يواصل الحزب الديمقراطي الكردستاني تواطؤه مع دولة الاحتلال التركي، حيث أرسل مؤخرًا قوات خاصة إلى منطقة جمجو في مناطق الدفاع المشروع، بهدف محاصرة الكريلا وإجبارها على الدخول في اقتتال داخلي.

وجمجمو منطقة استراتيجية لا توجد فيها قوات للحزب الديمقراطي الكردستاني منذ ما يقرب من ثلاثة عقود من الزمن، إلا أن الديمقراطي الكردستاني حرّك قواته باتجاه المنطقة التي تربط بين متينا وزاغروس، حيث يشن جيش الاحتلال التركي هجمات وحشية ضد الكريلا منذ أكثر من شهرين.

ويهدف الحزب الديمقراطي الكردستاني من هذا التحرك إلى عزل مناطق الكريلا عن بعضها وحصرها في مناطق ضيقة ومنفصلة في مواجهة جيش الاحتلال التركي.

تحركات الحزب الديمقراطي مُريبة ومثار استغراب

وفي هذا السياق تحدث الرئيس المشترك لحركة المجتمع الديمقراطي غريب حسو لوكالة هاوار فقال: الدولة التركية المحتلة تخوض حربًا على إرادة شعبنا منذ مدة طويلة والهجمات يتسع نطاقها في باشور وباكور والتهديدات لا تزال مستمرة ضد روج آفا، هناك حرب عسكرية وسياسية بهدف إبادة شعبنا وبالمقابل هناك مقاومة عظيمة وتاريخية بقيادة قوات الدفاع الشعبي ووحدات المرأة الحرة ستار التي توجه ضربات قوية للمحتلين.

وأشار حسو إلى دور الحزب الديمقراطي الكردستاني المتواطئ مع المحتل التركي وقال: الحزب يؤدي دورًا في هذه الحرب من الناحية السياسية والعسكرية منذ زمن طويل، ولكن في السنوات الأخيرة من شيلاذره وزينه ورتي وحفتانين وغاري وجمجو لفت الانتباه بتحركاته المريبة، وإرساله قوات خاصة إلى المناطق التي تشهد مقاومة ضد الاحتلال التركي لا يلبي تطلعات الشعب الكردي، لأن هذه التحركات تعمّق الأزمة وتترك أثرًا سلبيًّا على الشعب ولن تجلب نتائج إيجابية.

ولفت حسو إلى أن إرسال القوات هي خطوة استفزازية وليست أخلاقية وهذه من خصائص أعداء الكرد، وأكد أن هذا التحرك من جانب الحزب الديمقراطي الكردستاني سيفتح الطريق أمام معركة جديدة واقتتال داخلي، وهي كارثة وهذا ما تبحث عنه الدولة التركيّة التي أنشأت لنفسها قوة رديفة، وعلينا جميعاً الإدراك بأن هذه الهجمات تهدف إلى احتلال باشور وكامل كردستان للقضاء على كل شيء اسمه كردستان.

مواقف أحزاب باشور لا ترتقي لمستوى الحدث

وانتقد حسو مواقف التنظيمات والقوى السياسية الكردية وقال: في الحقيقة إن مواقفها ضعيفة وليست كافية ولا ترتقي إلى تطلعات الشعب الكردي، المجتمع أظهر موقفه بوضوح بجميع شرائحه ومن ضمنها الفنانون والمثقفون، في روج آفا وشمال وشرق سوريا يدين الشعب الاحتلال التركي، ولكن المواقف السياسية ضعيفة ويمكن أن تكون أقوى لأن الأحزاب والتنظيمات تعلم ما يعنيه اقتتال داخلي كردي.

وعن موقف الأحزاب في باشور تحدث حسو بالقول: إصدار بيانات ضد دولة فاشية لا تعترف بالكرد وإرادتهم وتخوض حرب إبادة ضدهم ليس كافيًا، للأسف الأحزاب السياسية لا تتحرك وبالأخص إن أحزاب باشور لها علاقات دولية واسعة ويمكنها التأثير في الرأي العام العالمي، وبإمكانها ممارسة ضغوط على دولة الاحتلال التركي في المحافل الدولية وإجبارها على التراجع عن هجماتها.

واختتم الرئيس المشترك لحركة المجتمع الديمقراطي غريب حسو قائلاً: يجب أن نكون أصحاب موقف موحد ومتفقين، وسيؤثر هذا على الرأي العام بكل تأكيد، ولكن إن لم نفعل ذلك فسنخسر الكثير من قيمنا ومنجزاتنا ومكتسباتنا.

أردوغان وثمن تطلعاته العثمانية!

صالح القلاب (كاتب ومحلل سياسي)

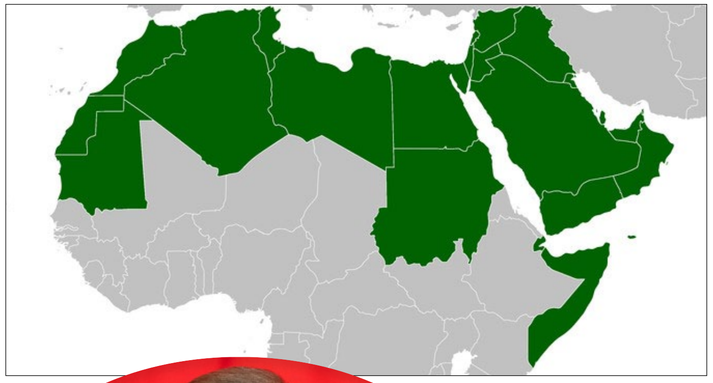

لم يكتفِ الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بالإصرار على كل هذا الوجود الاحتلالي في سوريا والعراق وأجزاء من ليبيا الدولة العضو في الجامعة العربية وفي الأمم المتحدة وفي الهيئات الدولية كلها، وذلك على اعتبار أنها كانت محتلة من قبل الإمبراطورية العثمانية التي كانت قد انتهت نهاية مزرية والتي كان قد تم شطبها من الوجود وأُخرج حتى اسمها من كتب التاريخ كلها، التي تُدرس حتى الآن في الجامعات والمدارس التركيّة، كان على مصطفى كمال (أتاتورك) الذي من المفترض أن كل الذين قد جاؤوا بعده إلى الحكم ومواقع المسؤولية قد حافظوا على مكانته وإنجازاته ومن بينهم الرئيس الحالي أردوغان وذلك في حين أنه يبدو مرفوضاً من قبل غالبية الشعب التركي وأصبح حزبه يسير في آخر قافلة الأحزاب التركية لما تتبعه من سياسيات خلقت الكثير من المشاكل في المنطقة.

وحقيقةً أن داء العظمة قد دفع الرئيس أردوغان مؤخراً، أي قبل نحو أسبوع من الأيام، إلى دعوة أذربيجان التركية لتشاطر تركيا احتلالها لأجزاء من ليبيا، التي كان العقيد معمر القذافي قد أعطاها اسماً طويلاً هو: «الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى»، على اعتبار أنها مثلها مثل معظم دول العالم العربي كانت جزءاً من الإمبراطورية العثمانية وحيث إن «باكو» لم يصدر عنها حتى كتابة هذا المقال، وليس حتّى نشره ما يشير إلى أنها لم تستجب إلى الرئيس التركي الذي ينطبق عليه ذلك المثل العربي القديم القائل: (أعطى من لا يملك إلى من لا يستحق).

وبالطبع فإن مصر التي كانت قد تلقت اتصالات تقاربية من أنقرة، قد بادرت إلى الرد وعلى مستوى العلاقات بين الدول، ونية الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي القيام بزيارة متوقعة إلى ليبيا وعلى رأس وفد كبير ومن مستويات عليا تعني بالنسبة للعديد من المراقبين أنها الرد الحاسم على تصريحات وأفعال الرئيس التركي، وحيث إن القاهرة لن تسمح بكل هذا الذي يصرح به ويفعله وإن هذا البلد العربي الذي تربطه علاقات أخوّة تاريخية مع الشعب المصري لن يمسه أي سوء من أرض الكنانة ولا من شعبها الذي لا يمكن أن يسكت عن كل هذا الذي تقوم به تركيا الأردوغانية.

وهنا فإن الرئيس أردوغان، الذي بات يتصرف على أساس أنه وريث أمجاد الدولة العثمانية عندما حكمت المنطقة أكثر من أربعة قرون، قد أثبت أنه لا يعرف مصر ولا الشعب المصري ولا الرئيس السيسي عندما حاول التقرب من القاهرة وإقامة علاقات بينها وبين أنقرة وعلى أساس أن يصبح بإمكانه أن يفعل كل هذا الذي يفعله في هذا البلد العربي ليبيا الذي هو الأقرب لأرض الكنانة والذي تربط شعبه (الشعب الليبي)، بشعب مصر علاقات تاريخية جعلتهما في حقيقة الأمر شعباً واحداً لا يمكن أن يسكت عن كل هذا الذي يقوم به الرئيس التركي الغارق في أحلام إمبراطورية عفّى عليها الزمن ولا عودة لها على الإطلاق بعدما أصبحت نسياً منسياً.

والمؤكد وهذا واضح ما لا يدركه الرئيس أردوغان هو أن مصر ستحاول معالجة كل هذه الأمور بالدبلوماسية الناعمة لكنها ستكون حاسمة وحازمة إذا بقي الرئيس التركي مصمماً على تحقيق طموحاته، وإنها قد تلجأ إذا دعت الضرورة إلى القوة وإلى جيشها العظيم الذي كان حرر سيناء كلها وانتزعها من أيدي الإسرائيليين وحرر قناة السويس المصرية من البريطانيين الذين كانوا قد ظنوا في لحظة تاريخية مريضة أنهم سيبقون في هذه المنطقة العربية إلى أبد الأبدين.

وهكذا فإنه على الرئيس أردوغان أن يفكر قبل أن يتمسك بمجازفته هذه، فالعثمانيون لم يتركوا أمجاداً عظيمة ليرثها، وأذربيجان التي يعتبرها دولة عثمانية أو تركيّة لا يمكن أن تُقدم على مغامرة كهذه المغامرة، ثم إن الأحزاب التركية لا يمكن أن تُقدم على مغامرة كهذه المغامرة المكلفة وأيضاً، كما لا يمكن للقوى المعارضة في هذا البلد أن تتجر وراء الرئيس التركي ووراء طموحاته وذلك في حين أن الدول التي يظن أنه سيعتمد عليها ستتخلى عنه؛ إذ إن مصالحها مع أرض الكنانة ومع ليبيا والشعب الليبي ومع العرب كلهم، ومن المحيط إلى الخليج أكثر كثيراً من مصالحها معه، وخصوصاً أن أوضاع تركيا في حقيقة الأمر ليست مريحة وأنها باتت تواجه قضية الشعب الكردي الذين كانوا قد ذاقوا الأمرّين على مدى سنوات طويلة.

لذا على الرئيس أردوغان أن يتمسك بمجازفته هذه، في هذه المرحلة من ظروف إن هي ليست خطيرة جداً فإنها غير مريحة، فإنهم كانوا قد مروا بمثلها لمرات متعددة لكنهم وفي الحالات كلها ما لبثوا أن استعادوا وحدتهم وتماسكهم وهكذا فإن الأيام قادمة ومقبلة، وأنه على من لا يأخذ هذا بعين الاعتبار أن يهيئ نفسه لدفع الثمن غالياً وعلى غرار ما كان حدث ولمرات متعددة وكثيرة على مدى حقب التاريخ!

ثم وكي لا يُفهم هذا كله على غير حقيقته فإنه لا بد من التأكيد على أن العرب بغالبيتهم لا بل إنهم كلهم يعتبرون أن الشعب التركي شعب شقيق وصديق، وأنهم لا يتمنون لا له ولا لتركيا إلا الخير لكن المشكلة هنا تكمن في أن مغامراً مثل رجب طيب أردوغان يواصل فعل كل هذا الذي يفعله ويرفع الراية العثمانية فوق أجزاء من ليبيا وغيرها من الدول العربية، ويدعو حتى أذربيجان التي من المفترض أنها تكفيها همومها الكثيرة كما يقال، لتغير المتوسط نحو الغرب ولتعتدي على دولة شقيقة لا يمكن أن يتخلى عنها وعن شعبها العرب كلهم!

ولذلك وفي النهاية ولا نهاية في هذا المجال، فإنه على الرئيس أردوغان أن يدرك أن عبوره البحر المتوسط نحو دولة عربية رئيسية وكل الدول العربية رئيسية وأساسية هو مغامرة مكلفة سيكون ثمنها إنْ قريباً وإنْ بعيداً، غالياً جداً وحيث إن ما يفعله الرئيس التركي لا يمكن السكوت عنه ومع الأخذ بعين الاعتبار دائماً وأبداً أن لتركيا، هذه الدولة الشقيقة ولأهلها الأتراك الأشقاء، مصالح كثيرة في العالم العربي إن في أفريقيا أو في آسيا، وأن هذه المصالح لا بد من أن تتأثر كثيراً إنْ بقي الرئيس أردوغان يتصرف على أنه سلطان عثماني وأنه الوريث الشرعي للدولة العثمانية التي كانت قد انتهت نهاية مأساوية والتي كان مصطفى كمال (أتاتورك) قد شطبها وشطب تاريخها لحساب دولته التركية الحالية، وإن أراد أردوغان إنقاذ تركيا مما هي فيه عليه التنازل عن داء العظمة الذي ألمّ به لأنه سيقتل صاحبه في النهاية.

نقطة على السطر

بين كردستان وفلسطين

فادي عاكوم

يتساءل كثيرون عن أسباب التعاطف والدعم مع القضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني مقابل العكس فيما يتعلق بالقضية الكردية وحقوق الشعب الكردي. إلا أن المقارنة بين الحالتين لا تحمل أي إنصاف على الإطلاق. فالفرق كبير جداً بين القضيتين إلى حد يظلم القضية الكردية بشكل كبير.

فالقضية الفلسطينية قضية مبنية على أساس ديني وقومي يتلائم بشكل تام مع المحيط الجغرافي والاجتماعي ما جيّش الشعوب العربية وبعض من العالمية معها. علماً إن العامل الديني كان له ولا يزال الدور الأبرز في معظم التحركات. وهو أمر أحسنت استغلاله بعض التنظيمات المتطرفة الراديكالية لتحقيق أجندات خارج إطار القضية الفلسطينية ولخدمة مشاريع سياسية خاصة ببعض الدول.

في المقابل عانى الشعب الكردي وقضيته منذ عقود طويلة من الاضطهاد الكلي والممنهج من قبل الدول المسيطرة على أجزاء كردستان الأربعة. ما جعل من القضية مسألة شائكة تم تصويرها لشعوب المنطقة وكأنها دعوة للانفصال والتطرف القومي. ما خلق حاجزاً بين شعوب المنطقة لا يزال مستمراً إلى الآن بنسبة كبيرة. إلا أن القضيتين كانتا بفترة من الفترات متلاصقتين وهي الفترة التي انطلق منها القائد عبد الله أوجلان بالعمل الثوري من لبنان بدعم قيادة منظمة التحرير الفلسطينية. والتي كانت فترة هامة حوّلت مسار تاريخ روج آفا والتاريخ الكردي بشكل لافت.

لكن ما بعد عصر داعش ليس كما قبله فالكثير من الحقائق تكشفت للمجتمعات العربية عن واقع المناطق الكردية وما تتعرض له من اعتداءات وظلم واعتداء على البشر والحجر. ما ساهم بشكل كبير بنشر المعلومات والأفكار وواقع الحال. فزاد الاهتمام بالقضية الكردية بشكل لافت خاصةً بعد الاهتمام الإعلامي العالمي العام. بالإضافة إلى فتح الممثليات الخاصة بمجلس سوريا الديمقراطية والدور اللافت للإعلامين والنشطاء الكرد في البلاد العربية وباقي بلاد الانتشار.

وهنا لا بد من الإشارة إلى أمر هام جداً فالفلسطينيين يواجهون دولة إسرائيل المدعومة من قبل الدول الكبرى بشكل تاريخي وهو أمر أتاح لإسرائيل فرض السيطرة على الأراضي وقلب المعادلات أكثر من مرة. مع احتفاظ الفلسطينيين بمناطق محددة جغرافياً وإن قل نفوذ هذه الأراضي بسبب الانقسامات السياسية الحادة بين الفصائل إلا أنها موجودة ومُعترف بها دولياً. وهي نواة دولة فلسطين بشكل نهائي التي ستأتي بعد فقدان الزخم رغم الترويج لتنظيم حماس الذي يناكف إسرائيل بين الحين والآخر. بينما لا يزال الزخم والقوة هما العنوان الأبرز والصفة الدائمة لمنطقة روج آفا بمقاومة الاحتلال التركي والمرتزقة التابعة له.

أما كردستان بكل أجزائها ربما تكون الهجمة الشرسة التي تتعرض لها الأقسى والأشرس في التاريخ. من ناحية الاستمرارية لفترات طويلة من قبل عدد من الدول. التي قد تختلف في العديد من الملفات إلا أنها تتفق على أمر استراتيجي واحد وهو الإبقاء على الوضع كما هو عليه وباستثناء كردستان العراق وروج آفا في سوريا. التي فُرضت بدماء أبطالها وبعد مواجهة تنظيم داعش الإرهابي والانتصار عليه. فإن باقي المناطق في تركيا وإيران تعتبر غير موجودة في حسابات هذه الدول. ويواجه هذا الواقع بغياب تام عن أي طرح من طروحات البلاد العربية التي اعتادت على هذا الواقع بشكل تام إلى درجة عدم الالتفات إليه نهائياً.

عائشة الرحيم: كسر نمطية الشعر، أولى اهتماماتي

منبج/ آزاد كردي – استطاعت الشاعرة الشابة عائشة الرحيم أن تُلفت اهتمام من حولها كونها في مُقتبل العمر وتنال الثناء والدعم نظراً لما تملكهُ من إمكانات أدبية وثقافة عالية قد تكون أحد أدواتها التي قد تجعلها ذات شأن في المستقبل، لا سيما أنها اُختيرت ضمن أكثر القرّاء الذين خُرِّموا من قِبل مكتبة محمد منلا غزيل خلال العام الجاري، كما وشاركت في العديد من الأمسيات الشعرية إلى جانب مشاركتها في مسابقة البحتري الثانية.

«عائشة الرحيم» شاعرة يافعة، منبجيّة الهوى والمنشأ، ولدت في عام ١٩٩٤م، تزرعت بين مراتع الخضرة والماء حيث السحر والجمال، بدأت كتابة الشعر وهي في سن مبكرة من عمرها.

الشعر ليس خياري

وتتحدث عائشة الرحيم في لقاء مع صحيفتنا «روناهي»: «لم أكمل دراستي وتحصيلي العلمي إلا أن ذلك شدني فيما بعد لأعوض ما فاتني بكتابة الشعر وإثبات ذاتي، بينما تقاذفتني الحياة بين شطآن الأمل مرة وغصات العمل مرات، إذ عملت في الحلاقة النسائية ومن ثم ممرضة حيث استغرق ذلك ثماني سنوات متباعدة تقريباً إلا أن عذاباتها كانت كفيلة أن تجعلني أكثر نضجاً وخبرة في التعبير عن أحاسيسي ومشاعري الفياضة».

وتتابع عائشة حديثها عن الهواية والاختيار وقصتها مع الشعر: «عندما تكون هناك هواية داخلك ستعرفها تلقائياً من خلال تجارب حياتك فلا تحتاج إلى عناء إلا للوصول لها، بل تحتاج إلى مدى معرفتك بنفسك وتحديد ما إذا كانت شعراً أو رسماً أو غيره، أما بالنسبة لي فلم أختر الشعر بل هو من اختارني، لقد ولدت موهبتي للشعر منذ عام ٢٠٠٧ م وهناك العديد من القصائد مُخبأة في دفاتري لكنها تحتاج إلى تعديلات، فيما يخص البنية الشعرية وأول ما كتبت كانت عن حالة حب في أول حياتي كانت حينها كلمات مبعثرة ووجدانيّة».

قريبة من نفسي

وعن تأثرها بالشعراء، تضيف عائشة: «بالطبع قرأت للشعراء القدماء والمعاصرين أهمهم جبران خليل جبران ونزار قباني، إلى جانب بعض شعراء منبج المُحدثين، وكثيراً ما وجدت نفسي أنني قريبة من الواقع بسبب فيض التجارب في حياتي بشكل عام مع القليل من الشعر الرومانسي أيضاً».

تعتبر عائشة إن هناك ضرورة لمنافسة المرأة للرجل في كتابة الشعر للتعبير عن الشحنات والأحاسيس التي ليس بوسع الآخرين قولها في مواضيع محددة إلى جانب أن ذلك يمنحها القدرة على كسر نمطية الشعر الذكوري.

واختتمت الشاعرة عائشة إبراهيم الرحيم حديثها بالقول: «هناك دائماً فرص لأطور مهاراتي وإعداد شخصيتي بالشكل المناسب خاصةً فيما يتعلق بالأسلوب واللغة الشعرية».

«السقوط نحو السماء» جديد الروائيّة السوريّة آية سامي الشيخ

صدر حديثاً عن دار بيلومانيا للنشر والتوزيع في مصر، كتاب جديد للروائية السورية آية سامي الشيخ بعنوان «السقوط نحو السماء»، وهو عبارة عن نصوص وقصص قصيرة، تتألف من متنين وتسع صفحات، مقسّم إلى ثلاثة أقسام.

ضمّ القسم الأول: سبع قصص قصيرة، قصّتان عن فلسطين، وقصّتان بوليسيّتان وثلاث قصص اجتماعية، أما القسم الثاني فضمّ عدداً من النصوص النثرية والقصص الأدبية، بعضها تناولت مشاكل اجتماعية وواقعية، وبعضها الآخر كان عن الحب والحرب.

تقول الروائية الشابة إن جميع إصداراتها السابقة كانت أعمالاً روائية، وإن «السقوط نحو السماء» هو تجربتها القصصية الورقية الأولى، وأرادت من خلالها أن تجرّب القارئ السقوط في الأدب، وتجرّب أيضاً طعم السقوط للأعلى.

من أجواء الكتاب نص «حبّة الفستق»:

يا حبّة الفستق، يا حبّة الفستق». تناديني أمّي بهذا الاسم كنوع من أنواع الدّلال، فأشعرُ أنّي أكثرُ المحظوظين على هذه الأرض.

في البداية كانت عناقيد الكرز تتدلّى على وجهي وشعوب الحياء تُقيمُ احتفالاً بين حبالي الصّوتيّة حين أسمعه، أمّا الآن فُتّاح المأتم على ملامحي وتُأسرُ حبالي الصّوتيّة خلف غصّةٍ لعينة تجعلُ من الموت أكثرَ نضجاً في داخلي، إلى هنا ما زال كلُّ شيء طبيعيّ فالفرق جليٌّ ودقيقٌ لمن تذوّق حلو الطّفولة ثمّ وجد نفسه بجثّةٍ كبيرة خاملة في حقول زقّوم تبوحُ بحقيقةِ حياةٍ مُرّة تفوحُ منها رائحةُ الهموم..

تقولُ جدّتي: الأسماء تبقى حروف إلى أن تُدرك المعنى لكن دعيني أخبرك، حقيقة الإدراك يا جدّتي مُثْبِتة، كأن نحبُّ الغلاف الخارجيّ للأشياء، نبتكر تعريفاً للجمال والحبّ والسّعادة ببراءة، ثمّ بلحظة غياءٍ نختار أن نرى ما خلفها، فننزعُ الغلاف لتحتّرق كلُّ تعاريفنا وتنفجرُ البساطة، إنّنا نحبُّ أن نُقيم في الخدعة طالما أنّها تتماثل مع رغباتنا وتُشعِرُنا بأننا نملك بوصلة أقدارنا، نكرهُ المواجهة لأنّنا ندرك أنّ لا شيء خاضعٌ لنا وأننا خاضعون لمزاج الحقيقة المعقّدة، لقد فعلتها ورأيتُ وجه الحقيقة المشوّه، أدركتُ أنّي حبّة الفستق الكريهة والتي اختارت أن تبقى داخل قوقعتها حتى لا يكتشف البشر كم هي مشوّهة ومتقوية، ولكن لو جننا للحقيقة والتي أمقتها جدّاً فأنا لستُ واثقة من أنّي لن أكسّرَ في وقتٍ ما، وهذا يخيفني أكثر مما تتصوّرين.

أدركتُ حقيقة اسمي وحينها عرفتُ كم أنّ نزع الغلاف خطيئة لا تُغتفر، ثمنها باهظٌ جداً، ليت اسمي بقي حروف!! ليتني لم أعيه يا جدّتي!!

لقد تعرّفت على الألم حينما كان عمري ثماني سنوات، رأيتُه يجلسُ في صدر بيتنا، يلوّح لي بأصابعه، يستدعيني لرؤية عائلته، يا للجمال!!

فقد كانت أسرة الألم متماسكة، الفقد يحتضن الشّوق طوال الوقت، والعجز يمسّدُ رأس الحزن برقّة، والخوف يرقصُ مع الشّوك ببراعة، لقد حزنتُ حقّاً!!

لأنّ عائلتي ليست بارعة بالاتّفاق، إنّما تُجيد فنّ الخلاف وتبدعُ في اختلاق المشكلات..

كان صراخ والدي يعلو يوماً بعد يوم، وكنتُ أجرّب أن أحوّل تلك الأصوات في عقلي إلى أغنية حماسيّة وأرقص، أرقص بارتعاش وأهمسُ في أذني: «لا بأس» إنّها موسيقا صاخبة وحسب..

ولكنّي في الحقيقة..كنتُ كعودِ ثقابٍ يعيشُ في علبةٍ كبريت، أنتظرُ دوري لأحترقَ!!، أعيشُ وفقاً لقرار الأصابع، وأقول بخوف «متى يحين دوري» متى سأنتهي من فوضى الاحتمالات، لقد انتظرتُ احتراقي بشوق، صارت النّيران أمنية، في حين يجب أن تكون خطيرة على طفلة مثلي.

عندما تصبح الأيّام عبارة عن محطّة انتظار ستعرف بأنّ حياتك بلا قيمة، إنّما رهينةُ أملٍ آخرق يجهلُ قراءة الخرائط..

مضت السّنين وأنا أقول... اليوم أحترق.. غداً أحترق .. ربّما بعد الغد أحترق.. ولم أحترق كما رغبتُ، إنّما صعقتني النّيران مزّقتْ جلدي وأوجعتني، بينما كنت أسعى لنهاية كالرّماد.

هناك شمسٌ لا أعرفها، لم أرها في بيتنا، ولكنّي أعرف الظّلام جيّداً، رأيتُ عائلتي وهي تنسج وشاحه كلَّ يوم، وكلّما سألتهم كيف هو شكلُ الشّمس؟! كانت تعلو الأصوات وتعاود الموسيقا الحماسيّة الصّراخ من جديد، لكنّي تعبتُ من الرّقص حقّاً، ولم تعد أذناي تصدّقني، كلُّ شيء تحوّل إلى شجار، بعد أن سأم الخداع منّي استدعى الحقيقة، راحتْ تقول: هذه ليست موسيقا حماسيّة إنّها ساحة حرب، ومجمل الضّحايا أنتِ..

وبعد.. اتّضحتْ الرّؤية وصار قميص العائلة يتمزّقُ يوماً بعد يوم، انهارت أزراره ولم يبقَ سوى زرٌّ أخير، كنت أراني هناك، الوسيلة الوحيدة والمتبقية والتي تجمع بين طرفي القميص، خلعها يعني النّهاية ..هل يمكن لقطعة صغيرة أن تحمل جبلاً!!؟ لقد ذُهستُ وأصبحتُ العدم، سقط آخر الأزرار ووقع الطّلاق..

في عمرٍ صغيرة جدّاً، في الوقت الذي كان عليَّ أن أصادق الفرح وأبتسم، أصبحتُ أكثر فهماً وقرباً للمشاعر، لقد صار عقل جدّتي في رأسي وأصبحتُ الأفكار تشيب مبكّراً.. وهنا يمكنني أن أعترف بالشّوق؛ ثقيل لكنّه ذاكرة؛ لا تستطيع أن تنسى طالما أنّك تشتاق..

أمّا الفقد فيشعرك بالفراغ بينما أنتَ في الحقيقة ممتلئ بمن تفتقد، العجز يُشعرك بالفشل بينما أنتَ في الحقيقة نجحتَ في تقبّل الواقع الذي ينكره الجميع.

وفي الحزن يُخيّل لك من غلافه على أنّه وهن وخمول، بينما بحضوره تُصبح الذّاكرة أقوى والقلب أكثر نشاطاً، والعيون أكثر نظراً..

اشتقت وفقدت وعجزت بردتُ كثيراً، واستجديتُ حضناً عاثلياً واحداً يكسر غرور الصّقيع، الجميع أغلق أذنيه وعادَ استجداءي إليَّ ليخبرني أنّي الوحدة والعزلة والصّمت.

كنتُ كبقعةِ الزّيت التي لوّثت ثوب العائلة، ولكن بعد دعكي، تمَّ الأمر وتمزّق الثّوب وأصبحتُ الضّحية، كسروا حبّة الفستق، ظهرتْ خلف القوقعة أنا، كما أنا بكامل ألمي وثقوبي عارية من القوّة متآكلة بلا ملامح تُذكر..

ليس هناك أقسى من أن تعرف أنّك لستَ نتيجة حبّ إنّما مجتمع.. ليس هناك أقسى من أن تعرفك فاتورة يجب تسديدها للحياة..

الحياة ليست سلعة لنشتريها ونقوم بتعديلها بالشّكل الذي نريد، الحياة لا يمكنها أن تنشأ سوى من الحبّ، الحبُّ الذي لا يمكن تخطّيه أو تعديله.. عوضاً عن الوجه المشرق لقد أهدوني التّجاعيد..

دوّنتُ مراحل موتي هنا، كي لا يقولوا ماتت مرّة واحدة، الموت ليس سيئاً إنّما الحياة أطلقت عليه هذه الصّفة تمويهاً وخوفاً من أن نكتشف أنّها الموت الأكبر..

المطرقة التي كسرت قوقعتي فتّتت حبّة الفستق يا أمّي.. تحتَ عجلات النّيارة، وُجدتُ الورقة، كُتبَ على غلافها..

«أيّها القارئ لا يغريك غلاف هذه الورقة، إذا كان قلبك قويّاً فانزع الغلاف ولكن أحذّرك، ثمن الحقيقة باهظ.. وإذا سألتَ من أين ومن؟! فالمُرسل: ضحايا التّفكّك الأسريّ، والمُرسل إليه: المجتمع.

على يمين السّيارة أطفال مبعثرون يشحذون المال بدلاً من السّعادة، وعلى يسارها حبّة الفستق «سارة»، جثّةٌ مفتّتة وحيدة كما كانت دائماً، عيونها تحكي بصوتٍ مسموع، تقول بقهرٍ:

- أنا نتيجة جهلكم، لا تتجبوا الأخطاء فالنّهاية مروّعة».

عن المؤلفة:

آية سامي الشيخ محمد، مواليد سوريا ١٩٩٦م، مُجازة من جامعة دمشق كلية التربية، صدر لها سابقاً عن دار سما للنشر والتوزيع في الكويت ثلاث روايات:

- الصّدف تأتي من الشمال ٢٠١٨م.
- ليلة باردة في الجحيم ٢٠١٩م.
- وهمٌ على مقصلة الموت ٢٠١٩م.

وصدر لها عن دار بيلومانيا للنشر والتوزيع في جمهورية مصر العربية، روايتين وكتاب قصصي.

وكالات

القصة..مجتمع يتكلم
أُمسية قصصية في حديقة القراءة

قامشلو/ روْى النايف - ضمن سلسلة نشاطاته الثقافية الأسبوعية، وفي مكاتبه في مدن وبلدات إقليم الجزيرة، أقام اتحاد المثقفين في إقليم الجزيرة أمسية قصصية تحت عنوان «القصة مُجتمع يتكلم» ضمن نشاطات مكتب قامشلو وذلك في حديقة القراءة يوم الأربعاء الفائت.

الأمسية كانت للكاتب والصحفي عبد الرحمن محمد وكانت مختارات من مجموعته القصصية «مُذكرات غريق» وقرأ فيها ثلاث قصص حملت عنوان» كأس لا تنكسر، البيضة بخير، الطاولة رقم ٣»، والقصص الثلاثة كما المجموعة القصصية تحمل صوراً منوعة من المعاناة والضيم والنزوح القسري والتهجير وجوانب شتى من حياة المجتمع السوري.

الكاتب عبد الرحمن محمد وفي مستهل الأمسية قال: «للغاية من هذه الأمسية أن نظهر أشكال وأنماط من المعاناة، وإثبات الذات والوقوف في وجه كل ما يُحبط من عزيمتنا، أما اختيار هذه القصص الثلاثة فهي نماذج لمعاناة التهجير والعودة كما في قصة كأس لا تنكسر، وصور من ذكريات الطفولة وبساطة وعفوية الحياة في قصة البيضة بخير، وقصة لمعاناة المرأة وكيف تتصدى لظروف الحياة عندما تبقى وحيدة بعد أن يتركها الزوج ويتغرب عنها لأسباب شتى، وإظهار ارتباطها بالوطن وفي كافة الظروف».

النشاطات الثقافية وبخاصةٍ فعاليات الاتحاد الأسبوعية تتواصل في حديقة القراءة التي باتت قُبلة لمُحبي الثقافة والأدب، وفي هذه الأمسية كان الحضور لافتاً ومن مؤسسات وشخصيات ثقافية واجتماعية، وفي نهاية الأمسية كانت هناك نقاشات مستفيضة بين الحضور والكاتب من جهة وبين العديد من الحضور الذين طرحوا مسائل شتى دارت حولها النقاشات في قاعة المحاضرات بحديقة القراءة.

يُذكر أن الكاتب والصحفي عبد الرحمن محمد من أهالي قامشلو عضو اتحاد المثقفين في إقليم الجزيرة، ويعمل كصحفي محرر في صحيفة روناهي وله ثلاثة كتب منشورة وهي «أوراق كردستانية، عشق الأزمنة الممنوعة، ومذكرات غريق».

«المعابر الإنسانية» على طاولة مجلس الأمن... هَلْ من مُقايضات جديدة؟!

ينتظر ملايين السوريين مُخرجات اجتماع مجلس الأمن الخاص بإيصال المساعدات الإنسانية عبر المعابر الحدودية غير الخاضعة لسيطرة دمشق، والتي تم تسييسها قبل عام بضغط روسي تركي، لتنحصر المساعدات فقط عبر معبري باب الهوى الواقع تحت سيطرة جبهة النصرة ومعبر تل أبيض الواقع تحت سيطرة الاحتلال التركي.

ينتظر أبناء شمال وشرق سوريا الذين تضرروا من سياسات روسيا ودمشق بحصر المساعدات الإنسانية المقدمة لهذا الجزء من البلاد عبر حكومة دمشق التي استغلتها لمآرب سياسية، وسط دعوات بإعادة فتح معبر تل كوجر أمام المساعدات الأممية.

وكانت تقارير إعلامية كشفت في وقت سابق، إن "المعابر في سوريا" كانت على رأس الأولويات التي تمت مناقشتها بين الرئيسين الأمريكي جو بايدن والروسي فلاديمير بوتين، خلال القمة التي جمعت بينهما في جنيف الأسبوع الماضي.

تقارب مُحتمل

المسؤولون الروس علقوا هذه المرة عن "تقارب وجهات النظر" بين الولايات المتحدة وروسيا حيال الملف السوري، لكن دون تقديم أي إيضاحات حول هذا التقارب.

نائب رئيس الوزراء الروسي يوري بوريسوف،

أكد خلال لقائه بالأسد بالعاصمة دمشق أنه ثمة "تقارب وجهات النظر" بين واشنطن و موسكو حيال الملف السوري، مضيفاً «تم إفادة الأسد فيما يخص الملف السوري في قمة بوتين بايدن تم ترسيم إمكانية استمرار الحوار المباشر بين الطرفين حول الملف السوري».

«لا مقايضة»

وتتأمل الولايات المتحدة الأمريكية، بحسب ما نقلته وسائل إعلامية عن مسؤولين في إدارة بايدن، أن لا تقوم روسيا بعرقلة القرار القاضي باستمرار إيصال المساعدات الإنسانية لملايين السوريين المحتاجين لها، خلال جلسة لمجلس الأمن، وفتح معابر جديدة أمام هذه المساعدات للحد من معاناة السوريين.

وكانت إدارة بايدن، قالت أنه لن يكون هناك مقايضة لملف المساعدات الإنسانية بالنفط السوري الذي تديره الإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا، بعد ورود تقارير تتحدث عن سعي شركات روسيّة لاستثمار حقول النفط في شمال وشرق سوريا.

وسبق أن قامت السفيرة الأمريكية في منظمة الأمم المتحدة ليندا توماس غرينفيلد، بزيارة إلى الشرق الأوسط، واجتمعت مع مسؤولين أتراك حيال المساعدة في إيصال المعونات الدولية للسوريين، وأكدت أن إدارة بايدن تولي هذا الملف اهتماماً كبيراً، خاصةً مع انتشار فيروس كورونا بشكل كبير في البلاد.

تخفيف العقوبات عن الأسد

قدمت واشنطن "رسائل تحفيزية" لروسيا، تمثلت بإزالة بعض الشركات التابعة لرجال أعمال سوريين خارج البلاد من قائمة العقوبات، وعدم فرض أي عقوبات جديدة على شخصيات وكيانات سورية جديدة مقربة من الحكومة.

كما شملت "التحفيزات الأمريكية" التأكيد على "سلامة الاقتصاد السوري لوقف المعاناة في البلاد" وهذا ما قاله رئيس الولايات المتحدة بايدن شخصياً بعد لقاءه ببوتين، إضافة إلى استثناء المواد الطبية والإنسانية لمواجهة وباء كورونا من العقوبات على سوريا.

وكل ذلك يقع في مصلحة أن لا تقوم روسيا باستخدام "الفيتو" في جلسة مجلس الأمن المرتقبة للتصويت على آلية تمديد إيصال المساعدات الإنسانية إلى البلاد و فتح معابر أخرى.

رغم هذه التحفيزات الأمريكية، إلا أن التلويح بفرض عقوبات ما زال قائم، إذا ما عرقلت روسيا تمديد إيصال المساعدات التي ينتهي التفويض بالعمل بها في الـ١١ من الشهر الجاري، وهذا يعني لروسيا الاستمرار في المقاطعة السياسية والاقتصادية لدول الجوار والعالم مع الحكومة السورية ومواصلة ضعف اقتصاد الحكومة، واحتمال أن تشهد الليرة انهيارات جديدة.

وأكدت تقارير إعلامية، أن مسؤولين أمريكيين اتصلوا بنظرائهم الأوروبيين، لضمان استمرار السياسة الموحدة تجاه الحكومة في دمشق، وعدم إعادة التطبيع مع دمشق حالياً كون «ذلك غير مفيد»، وأنه لا بد من «تنفيذ مطالب وشروط مقابل أي خطوات تطبيعية» بما يشمل القرار الأممي ٢٢٥٤ الخاص بالحل السياسي في سوريا.

وأجبر مجلس الأمن على إغلاق ثلاثة معابر من أصل أربعة، بعد عدم التوافق على مشروع قرار ينص على استمرار العمل بإيصال المساعدات

إغلاق "شريان الحياة الوحيد في سوريا" كون ذلك سيؤدي لمعاناة كبيرة للمحتاجين.

كما حذرت الأمم المتحدة يوم الخميس الدول الأعضاء في مجلس الأمن، بأن الوضع في سوريا سيكون مأساوياً في حال عدم تمرير مشروع تمديد إيصال المساعدات للسوريين.

وكالات

ولاستمرار العمل بإيصال المساعدات الإنسانية إلى سوريا، يجب أن لا تستخدم أي دولة دائمة العضوية حق النقض "الفيتو" على القرار الذي يبدو أنه سيُنص على توسيع إيصال المساعدات عبر منافذ جديدة.

وكانت الإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا، ربطت القرار الروسي بإغلاق معبر تل كوجر الحدودي والذي كان مفتوحاً أمام المساعدات الدولية، بسياسات روسيا للضغط على الإدارة الذاتية ودفعها للاستلام للنظام السوري الذي لم يغير طريقة تعاطيه مع الملف السوري عامةً إلى اليوم.

وتقول منظمة "أطباء بلا حدود"، أن هناك أربعة ملايين في شمال غرب سوريا، بحاجة ماسة للمساعدات، داعية مجلس الأمن لتجديد القرار ٢٥٣٣، وعدم

مجزرة كوباني.. انتقام من المكتسبات التي حَظيت بها مناطق شمال وشرق سوريا

كوباني/ سلافا أحمد - كان فجراً عصيباً مرّ على أهالي مدينة كوباني وقرية برخ باتان، فجر الـ ٢٥ من حزيران/ يونيو ٢٠١٥، تعلم أبناء المدينة التي قاومت أعتى آلة ارهابية في المنطقة منها كيفية تنظيم الذات والذود عن مدينتهم، رغم ما دفعوه من أثمان باهظة.

استيقظت مدينة كوباني وقرية برخ باتان الواقعة جنوب المدينة بنحو ٢٧ كيلو متراً على وقع فجر دموي، حيث تسلل عناصر من مرتزقة داعش يستقلون ١٢ سيارة عسكرية (ثماني منها إلى كوباني وأربع إلى برخ باتان)، وبدأوا بجرائم قتل عشوائية لكافة المدنيين من أطفال وشيوخ ونساء ممّن صادفتهم العين.

تعتبر مجزرة كوباني وبرخ باتان التي راح ضحيتها ٢٣٣ مدنياً بينما أصيب مئات آخرين بجروح صادمة بالنسبة لأهالي المنطقة الذين لم يشهدوا مجازر مماثلة، وفق أبناء المنطقة بأنها ثاني أكبر مجزرة ارتكبها داعش في سوريا بعد شنكال.

ووفق المعلومات التي انتشرت وقتها عن آلية وصول المرتزقة إلى كوباني والتي تُشير إلى تسللهم من منطقة صرين التي كانت محور الاشتباكات بين مرتزقة داعش ووحدات حماية الشعب والمرأة وغرفة بركان الفرات وقتها، والهدف من ارتكاب المجزرة هو زعزعة الأمن والاستقرار التي كانت تعيشه المنطقة بعد كسر شوكة مرتزقة داعش في مدينة كوباني ومحاولة كسر خطوط الدفاع الخلفية.

وصلت أربع سيارات يستقلها عناصر داعش إلى قرية برخ باتان، وثماني إلى مركز مدينة كوباني، متنكرين بزي الجيش الحر ووحدات حماية الشعب، وتسللوا في فجر ٢٥ حزيران إلى المناطق الاستراتيجية في المدينة وأهمها: حي مكتل، كاني كردان، حي الجمارك القريب من حدود الفاصلة بين باكور كردستان وروج آفا، حي بوطان غربي وشرقي وحي كانيا مرشدا، والعديد من المناطق الأخرى.

لماذا كوباني؟

لعل هذا السؤال هو الأكثر إشغالاً لبال جميع من عاشوا لحظات المجزرة ومن راقبوها أو سمعوا فيها، لماذا كوباني؟ بالطبع فالأسباب التي يمكننا بها ملء فراغ هذا السؤال كثيرة.

القصة بدأت يوم الـ١٥ من أيلول/ سبتمبر ٢٠١٤، في ذلك اليوم وجهت مرتزقة داعش دفة قواتها صوب كوباني التي كانت محاصرة من جهاتها الأربع، تركيا تتولى حصار الشمال وداعش تحاصر الشرق والغرب والجنوب.

قبل ذلك التاريخ وتحديداً يوم الثالث من آب/ أغسطس من العام ذاته، هاجم داعش مقاطعة شنكال موطن الكرد الإيزيديين وارتكبوا فيها مجزرة راح ضحيتها آلاف القتلى من النساء والأطفال والشيوخ إضافة إلى خطف آلاف أخرين.

الخطوات الأولى التي هيأت الأرضية لمجزرة كوباني

بعدما بدأ داعش معركته ضد كوباني، سرعان ما وصل إلى المدينة فارضاً سيطرته على أكثر من ٣٥٠ قرية مجاورة لها، لكن الأمور لم تسير كما خطط لها مرتزقة داعش الذين كانوا يمنّون النفس بالسيطرة على المدينة في غضون أيام عدة كما حدث في القرى، إذ إن وحدات حماية الشعب والمرأة المدافعة عن المدينة واصلت حملة الدفاع عن كوباني بشراسة حتى تمكنت من تحريرها بعد ١٣٤ يوماً من المعارك المتواصلة داخل أسوارها.

صدى مقاومة الشعب ضد المرتزقة

في تلك المدينة التي لم يعرف أحداً قط باسمها أو أين تقع، مدينة صغيرة تُقدّر بمساحة ملعب، أصبحت موطئ أقدام أبطال، أبدوا فيها نضالنا ومقاومة عجزت الكلمات عن وصفها، وتمكنوا بتلك الروح كسر شوكة المرتزقة الذين عجز العالم بأجمعه التصدي لهم.

جلبت معها تلك المعارك التي دارت في كوباني مكتسبات عدة للكرد وكامل شعوب منطقة شمال وشرق سوريا، فقد ارتد صدى هذه المقاومة في المحافل الدولية وباتت وحدات حماية الشعب والمرأة القوى الوحيدة الفاعلة على الأرض سواء عندما كانت تقاتل لوحدها أو ضمن صفوف قوات سوريا الديمقراطية والتي تمكنت من القضاء على مرتزقة داعش عسكرياً في آخر معاقله في الباغوز، لذا حظيت بدعم كبير لما حققته من الانتصارات ضد مرتزقة داعش طبعاً هذا الأمر لم يرق لأعداء الشعب الكردي وفي مقدمتهم دولة الاحتلال التركي.

لذا بدأت تركيا التخطيط بجدية في محاولة منها لضرب الثورة والحراك الشعبي المكثف في روج آفا وشمال سوريا، فبعد أن فشل مرتزقة داعش في كسر هذه الثورة، دخلت تركيا على الخط ودعمت هذه الجماعات مرة أخرى لتهاجم كوباني وترتكب مجزرة فيها.

التغييرات التي جلبها انتصار كوباني كثيرة وقد أثرت كثيراً في الوضع السوري والتركي والعراقي، وبالطبع، المجزرة في كوباني كانت انتقاماً من المكتسبات التي حظيت بها المنطقة بفضل النضال الذي جرى في تلك المدينة، وأيضاً كان الهدف هو السعي لإعادة سيناريو معركة كوباني وإفراغ المدينة وقراها من السكان.

وبالرغم من مرور خمسة أعوام على مجزرة كوباني لا زالت دولة الاحتلال التركي تواصل مساعيها وأهدافها الفاشية والإرهابية في المنطقة، وتسعى جاهدة للنيل من مكتسبات المنطقة التي حققت بدماء الآلاف من أبنائها، عن طريق حملاتها وهجماتها الاحتلالية، فيما تمارس تركيا بحق شعوب المنطقة أفظع أنواع الجرائم مخترقة بها جميع المعايير والمواثيق الدولية، فيما تصر دول العالم إن تكون صماء وعمياء تجاه ذلك، إلا إنها بصمتها تساند تلك الممارسات البعيدة عن الإنسانية بصمتها المخزي.

إصرار المقاومة

وبهذا الصدد، أجرت صحيفتنا «روناهي» لقاء خاص مع الرئيس المشترك لحركة المجتمع الديمقراطي TEV-DEM أوصمان خلف، أكد فيها على أن «مجزرة ٢٥ حزيران ارتُكبت انتقاماً للمكتسبات التي حظيت بها المنطقة بمقاومة ونضال أبنائها الذين ضحوا بأنفسهم في سبيل تحرير مناطقهم من رجس مرتزقة داعش».

إلا أن الأهداف والمساعي التي كانت تعلق على نتائج تلك المجزرة الوحشية جميعها باءت بالفشل وفق لـ»خلف»، وتابع بالقول «على العكس تماما أصبح الشعب أقوى بعد تلك المجزرة، زادت تلك المجزرة من إصرار وعزيمة الشعب على إكمال مسيرتهم النضالية في وجه مرتزقة داعش حتى قضوا على آخر معاقل مرتزقة داعش في الباغوز».

مياه مُرّة ومالحة نصيب أهالي الحسكة بعد تكرار مسلسل قطع تركيا المياه

تعتبر مشكلة المياه في مقاطعة الحسكة من المشاكل المُتجذرة في الواقع الخدمي, وتبدو الحلول شبه مفقودة في الأفق القريب, مما جعل العديد من المواطنين يلجؤون لحفر الآبار السطحية ذات المياه المالحة والمُرّة.

آلان محمد

يمثل النقص الحاد والشحيح لمياه الشرب في مقاطعة الحسكة معضلةً حقيقيةً للأهالي، خصوصاً فيما يتعلق بالمياه العذبة الصالحة للشرب والاستخدام المنزلي كالطبخ والاستحمام والتنظيف وغيرها, فباتت هذه المتعلقات الضرورية بالمياه النظيفة شبه مستحيلة في كثير من الأحيان, أو يستعيض عنها الأهالي بشراء المياه من الباعة الجوالين, بمبالغ مرتفعة ما بين الفينة والأخرى وهذا ما لم يعد يطيق المواطنين فيه صبراً, خصوصاً مع علمهم يقيناً بأنّ مجرم الحرب أردوغان وجيشهُ المحتل والمرتزقة المجرمين لن يسمحوا بضخّ المياه إلى مقاطعة الحسكة, لأنها أصبحت سلاحاً فتاكاً بأيديهم يحاربون به الأطفال والنساء والشيوخ، بل وحتى الطبيعة والزراعة والحيوانات, ومع تكرار الانقطاع المتعمّد من محطة علوك الرئيسية في مدينة سري كانيه وفي أحسن الأحوال تشغيل مضختين فقط, لم يعد يعتمد الأهالي على هذا المصدر الوحيد وليس من باب توفر الحلول البديلة ولكن من أجل عدم الاعتماد عليها, فكما يقول الأهالي: «طالما كان الحل بيد المجرم فمن الأفضل أن لا نعتّد عليها».

على الرغم من استباحة حفر الآبار في أي وقتٍ وأي مكانٍ لتدارك النقص الذي يعاني منهُ المواطنون, بالطبع على حساب نقص المخزون الاستراتيجي من المياه السطحية, فيكاد لا يخلو شارعاً أو حيّ من الأحياء من بئر سطحي, على أن الكثيرين يعتمدون مبدأ الغاية تبرر الوسيلة, لتخفيف وطأة الحاجة الضرورية في نفس وقلة المياه, مع أنّ أجور الحفر مرتفعة وذات تكاليف عالية, فهي لا تقتصر على حفر البئر فقط وإنما على عدة متطلبات أخرى لاستكمال استجرار المياه لمن تلك الآبار, مثل: الغطاس الكهربائي الذي يعتبر المضخة الرئيسية والعديد من الخراطيم.

وعلى هذا الأساس تتعدد نوعية الآبار, بحسب خبراء الحفر فتختلف حسب نوعيتها فيوجد آبار ذات مياه مالحة وأخرى ذات مياهٍ مرّة, ويسمون نوعاً آخر (بالمهاج) وهذا النوع يعتبر أفضل من النوعين السابقين, فمياهه تكون ذات نسبةٍ قليلة من الملوحة والمرارة, ولكن في المحصلة جميع هذه الأنواع غير صالحة للشرب ولا تغطي حاجة المستخدمين لها من المياه الصالحة للشرب, وبحسب بعض الآراء الطبية فإنّ نوعية هذه المياه لا تصلح حتى للنظافة, لاحتوائها على العديد من الترسبات الكلسية والكثير من البكتيريا وبالتالي هي مضرة لصحة الإنسان.

من المعروف بأن مديرية المياه في الإدارة الذاتية تسعى لإيجاد الحلول من خلال مشروع استجرار مياه الشرب من نهر الفرات, بالإضافة لعشرات الآبار التي قامت المنظمات الإنسانية بالتعاون مع مديرية المياه في مقاطعة الحسكة بحفرها, ولكن من دون أي جدوى, فمشروع استجرار المياه من نهر الفرات لم يرَ النور بعد، وذلك بسبب نفس المعضلة التي سببها الاحتلال التركي في محطة علوك وقطع المياه من المصدر الوحيد لمقاطعة الحسكة قاطبةً, فقد قطعوا المياه حتى عن نهر الفرات وجعلوا منسوب المياه فيه يهبط لمستوياتٍ غير مسبوقة, أما بالنسبة للآبار في محطة الحمّة, فهي لا تسد الحاجة باعتبارها رديفةً داعمةً للمياه القادمة من محطة علوك ولكن على استحياء ولا تشكل فارقاً يُذكر, ماعدا تغييرها لطعم ونقاوة المياه القادمة من محطة علوك, إذاً خطة قطع المياه من قبل الاحتلال التركي هي خطةٌ ممنهجةٌ وسياسةٌ قذرة متعددة الأهداف على المدى القريب والبعيد, الغاية منها تصحر الأراضي ونضوب المياه الجوفية والسطحية والقضاء على القطاع الزراعي, وبالنهاية تحقيق الغاية الأساسية وهي قتل الإنسان, ويبقى تخاذل الأمم المتحدة والمجتمع الدولي لما ترتكبهُ دولة المحتل التركي من جرائم بحق أراضي وشعوب شمال وشرق سوريا, بمثابة ضوء أخضر لاستمرار إجرامه, فحال أهالي مدينة الحسكة في حفر تلك الآبار هو كالمستجير بالرمضاء من النار.

مبالغ مالية يتكبدها سكان أرياف البادية السوريّة لتلقي لقاح كورونا

اضطر سليم الخميس (٢٧ عاماً) التوجه من بلدته السخنة بريف حمص الشرقي وسط البادية السورية نحو مشفى مدينة حمص مصطحباً معه والدته (٦٢عاماً) لتلقي لقاح فيروس كورونا، وأغلق «الخميس» محله التجاري وحجز سيارة خاصة للذهاب لحمص والعودة منها بتكلفة ١٤٠ ألف ليرة سوريّة وبرفقته زوجته لتلقي اللقاح أيضاً ومساعدة والدته خلال الرحلة.

العلاقات الاجتماعية للشاب ساعدته في الحصول على اللقاح لنفسه ووالدته وزوجته دون الانتظار في الدور (وساطة)، وذلك للإسراع في العودة إلى البلدة قبل مغيب الشمس خشية التعرض لمخاطر من قبل خلايا مرتزقة داعش.

تردي القطاع الصحي

ويشتكي سكان بلدات وقرى البادية السوريّة الخاضعة لسيطرة نظام الأسد من تردي القطاع الصحي في المنطقة، وعدم تفعيل مستوصف بلدة السخنة أو القرى المجاورة لها، لتقديم الخدمات الصحية بشكل عام وتلقي اللقاحات الخاصة بفيروس كورونا بشكلٍ خاص، وكان مستوصف البلدة قد خرج عن الخدمة أثناء المعارك التي دارت بين القوات الحكومية و«داعش» في المنطقة بين عامي ٢٠١٥ و٢٠١٧.

ولعدم توفر مركز لتلقي اللقاحات، جرى شمل القرى والبلدات بريف حمص الشرقي مع مدينة تدمر خلال عملية وصول اللقاحات لمشفى تدمر الوطني، بحسب نورس الأحمد، وهو ممرض يمتلك عيادة في السخنة.

ومطلع الشهر الجاري، وصلت لقاحات الفيروس إلى مشفى تل تمر وجرى توزيعها بشكل كامل على السكان والعاملين في الدوائر الحكومية والمشفى وبعض عناصر القوات الحكومية، بحسب حسن القاسم وهو ممرض في المشفى.

لقاحات غير كافية

وأشار «القاسم» إلى أن عملية التوزيع استغرقت مدة أربعة أيام متواصلة عبر الفرق الجوالة في تدمر والتي بلغت حينها فرقتان إضافة لمركز المشفى: «لأن عدد اللقاحات التي وصلت إلينا من حمص كانت تكفي لـ ٧٥٠ شخصاً فقط». ويضطر سكان القرى والبلدات ممن يرغبون بتلقي اللقاح للتوجه إلى حمص وهو ما يكلفهم مبالغ مالية قالوا إنها كبيرة ولا تتناسب مع دخلهم.

لكن معظم شباب منطقة السخنة والقرى المجاورة لها، يخشون التوجه نحو مدينة حمص لتلقي اللقاح أو التسجيل عليه خوفاً من سوقهم للخدمة الإلزامية من قبل حواجز النظام.

وفي وقتٍ سابق، قال مسؤول حكومي في وزارة الصحة لنورث برس، إنَّ الوزارة خصصت، ٧١ مشفى، و٩٦ مستوصف، و٤١٦ فريقاً جوالاً لإعطاء اللقاح للراغبين في مناطق سيطرتها.

وفي الثاني والعشرين من نيسان الماضي، أعلنت وزارة الصحة تسلّمها الدفعة الأولى من اللقاحات ضد فيروس كورونا المرسلة وفق برنامج «كوفاكس» من منظمة الصحة العالمية، والبالغة ٢٠٠ ألف وثلاث جرعات.

ولا زالت سوريا تتلقى كميات من اللقاحات من الدول الصديقة وعبر منظمة كوفاكس، بحسب تصريح سابق لمصدر في وزارة الصحة لنورث برس، لكن المصدر لم يحدد حينها كمية تلك اللقاحات.

ورأى المصدر أن سوريا ما زالت بعيدة عن الوصول لمرحلة المناعة وتحتاج لتلقيح ما يقارب الـ ٧٠٪ من السكان: «عملية التطعيم مهمة للخروج من تداعيات كورونا على مستويات عدة».

كتاب من دون رد

وفي الثالث من الشهر الجاري، قال السفير السوري في موسكو رياض حداد، إن روسيا أرسلت شحنة من لقاح «سبوتنيك في» إلى سوريا، لتطعيم عامة السكان بعد تلقي الكادر الطبي وكبار القادة للقاحات.

لكن وفي منتصف الشهر الجاري، رفع مشفى تدمر كتاباً لمديرية الصحة في حمص، بالسماح لهم بتشكيل فرق جوالة وزيادة كميات اللقاحات بهدف التوجه نحو القرى والبلدات وتزويد الفرق بسيارات إسعاف من قبل المديرية، ولم يتلقَ المشفى أي رد سواء بالموافقة أو الرفض إلى اليوم، وفق قول «القاسم».

وشهدت بلدة السخنة كباقي المدن والبلدات السوريّة انتشاراً للفيروس، وبدأ بالظهور في البلدة أواخر العام الماضي وتوجهت الحالات حينها نحو مشفى تدمر الوطني والحالات الحرجة تم نقلها نحو مدينة حمص.

ووفقاً لـ«القاسم» فإن عدد الحالات التي أصيبت بالفيروس في منطقة السخنة منذ بداية انتشاره بلغت ١٤٣ حالة، منها ١١ حالة وفاة لرجال ونساء تخطت أعمارهم الـ٤٠ عاماً وكان معظمهم يعاني من أمراض مزمنة كالربو والقلب والذبحة الصدرية.

وأشار الممرض إلى أن هذه الحالات تشمل فقط التي قُدمت إلى مشفى تدمر الوطني والحالات التي جرى نقلها نحو مشفى حمص الوطني: «وهناك العديد من الحالات سُجلت بين السكان وتماثلت للشفاء دون التوجه للمشافي».

وفي منتصف هذا الشهر، توجه عليان الوهب (٢٤ عاماً) وهو من سكان بلدة السخنة برفقة والده وزوجته واثنين من أصدقائه نحو مدينة تدمر لتلقي اللقاح من المشفى الوطني: «لكن المشفى كان قد انتهى من عمليات التوزيع».

وأشار الشاب إلى أنه تم إخباره في التوجه نحو مشفى حمص الوطني للحصول على اللقاح بعد خمسة أيام من عملية التسجيل: «كانت رحلة شاقة وعدنا أدراجنا نحو السخنة بدون تلقي اللقاح».

معمل حديث العهد لإنتاج أنواع جديدة من الإسفنج

جل آغا/ غزال العمر ـ معمل إسفنج حديث العهد في ريف ديرك يغطي احتياجات المنطقة ويُدخل نوعاً جديداً من الإسفنج يصفه صاحبه بالجودة وبأسعارٍ منافسة.

يتوسط المعمل الطريق الواصل بين جل آغا وكركي لكي في شمال وشرق سوريا ويؤمّن احتياجات السكان من مستلزمات لفرش الأثاث المنزلي من إسفنج وسجاد وحصير.

إسفنج «البوند»

يعمل محمد شريف عبد العزيز من سكان بلدة كركي لكي (٣٨ عاماً) في مجال المد والمجالس العربية والسجاد منذ عام ٢٠١١م ليفتح معمله الخاص قبل ثلاث سنوات «نقص المجالس في المعمل حسب طلب الزبون» وهناك ورشة خياطة تلبس القماش وتجهزه تابعة أيضاً لهم حسب تعبيره.

وعن أنواع الإسفنج التي يوفرونها للمشتري يقول صاحب المعمل «نضع بين يدي المستهلك كافة الأنواع سوبر وديلوكس وبوند» حيث بدأ فعلياً بتطبيق فكرة «إسفنج البوند».

يشرح صاحب المعمل لصحيفتنا «روناهي» عن مبدأ وفكرة عمله قائلاً «نقوم بعملية تدوير لتوالف الإسفنج وقصاصاته لنحصل على نوع ممتاز وذلك من خلال فرمها وتقطيعها بواسطة الآلة بعد إضافة مادتين كيميائيتين أمنتين وضغطها بدرجة بخار عالية ليتم إنتاج بلوكة من الإسفنج أو ما يُعرف بقالب «البوند»».

هذا وقد أوضح بأنّ الآلات مُكلفة وتحتاج لخبرة «لدينا قدرة إنتاجية كبيرة لكن لا نعمل بكامل طاقتنا بسبب ركود حركة البيع والشراء».

ونوه صاحب المعمل بأنّ هذا النوع يعتبر جديداً والأول في شمال وشرق سوريا وبدأ به كتجربة وخطوة تعد جريئة خاصةً وأن الناس «غير معتادين على رؤية هذا النوع في الأسواق».

«المُنتج بمواصفات وجودة عالية»

وعن مميزات هذا الصنف واختلافه عن بقية الأصناف قال عبد العزيز «نصنفه بالممتاز وطبي ننصح به مرضى الام الظهر وسعره مقبول مقارنةً مع بقية الأسعار» حيث أنه يمتاز بضغط عالي ونضمن جودته لسنين وعدم انخفاضه.

وأشار صاحب المعمل بأنهم يقومون بوضع طبقة ارتفاعها ٢ سم من نوع إسفنجي آخر أكثر طراوة نظراً لشدة ضغطه التي لا يحبذها البعض.

وتوفر هذه المنشأة الصناعية الكثير من التكاليف على سكان المنطقة كأجور النقل والشحن والوقت «وفرنا من ٤٠- ٥٠ بالمئة على السكان فأجور النقل تُعادل ثمن الإسفنج المستورد».

هذا وشارك المعمل في معرض غرفة الصناعة بمدينة قامشلو لمدة ثلاثة أيام متواصلة لتعريف الناس بالمنتج وتشجيعهم على الشراء والتجربة كخطوة للإعلان وتعميم تسويق هذا النوع وطرحه بكثافة في الأسواق.

صعوبة التسويق

وعن الصعوبات التي تعترضه في عمله كصاحب منشأة صناعية تخدم المنطقة «توالف الإسفنج الداخلة بالتصنيع والتي نعيد تدويرها متوفرة بالمنطقة ومشكلتنا تكمن بالتصريف» يحتاجون كجهة مصنعة لجهة معنية تتبنى تصريف الإنتاج وتسويقه كهيئتي الصناعة أو التجارة بحسب محمد شريف عبد العزيز الذي أكد بأنّه رخّص منشأته وملتزم بدفع الضرائب ويحصل على مازوت لعمل آلاته كما ذكر.

ويطمح صاحب المعمل لتوسيع عمله وزيادة عدد عماله الاثنان اللذان يقومان بتغطية خدمات المعمل نظراً لقلة الإقبال حالياً.

أجور لا تُناسب المعيشة

ينشغل العامل عبد الرزاق محمد من سكان قرية الدويم من ريف بلدة معبدة (٣٥ عاما) بقص طلبية من الإسفنج وهي عبارة عن مجلس عربي ومساند بحسب تعبيره.

وقد بدا المحمد مقتنعاً بمعاشه الذي لا يتجاوز وزميله الآخر ال ٢٠٠ ألف ل.س إلاّ أنّه مُجبر على العمل فهو أب لثلاثة أطفال «لعبة الدولار راح ضحيتها الفقراء لكن الرمد أهون من العمى» بهذه الكلمات عبّر عن استياءه «لا يلبي كلّ احتياجات عائلتي المواد غالية والأدوية».

وفيما إذ يؤمّن لهم المعمل تعويضات صحية وطبابة «لا شيء رسمي مكتوب على الورق ولكن صاحب المعمل وعدنا بذلك» ولا يتساهم صاحب المعمل من الحوافز والمكافآت بحسب كلامه.

تقرير أممي: آثار مناخية «كارثية» على البشر طوال القرن الـ٢١

يتوقع علماء أن يشهد العالم خلال القرن الحالي تغيرات بيئية تؤثر على نوعية المحاصيل الزراعية وإنتاجيتها، بسبب ارتفاع مستويات ثاني أكسيد الكربون وسيتعرض ١,٧ مليار شخص إضافي للحرارة الشديدة ويضطرون للنزوح نتيجة الفيضانات وفقدان موارد العيش.

تقدم مسودة تقرير أعدته الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ، النظرة الأكثر شمولاً حتى الآن بشأن تأثير التغير المناخي على الصحة البشرية وثرواتها ورخائها.

وتعتزم الهيئة نشر مسودة التقرير العام المقبل، وقد اطلعت عليه وكالة الصحافة الفرنسية، وفي ما يلي بعض النتائج التي توصل إليها التقرير بشأن التأثيرات على البشر:

يظهر التقرير كيف أدى تغير المناخ بالفعل إلى خفض إنتاج المحاصيل الرئيسة على مستوى العالم، ومن المتوقع أن يستمر هذا التراجع في الحصاد طوال القرن الـ٢١، ما يزيد الضغط على البلدان التي يتعين عليها توفير موارد كافية لإطعام سكانها الآخذة أعدادهم في الازدياد.

- بين ٢٠١٥ و٢٠١٩، احتاج ما يقدر بنحو ١٦٦ مليون شخص، خصوصاً في أفريقيا وأميركا الوسطى، إلى مساعدة إنسانية بسبب حالات الطوارئ الغذائية المرتبطة بالمناخ.

- سيؤدي ارتفاع مستويات ثاني أكسيد الكربون أيضاً إلى تدهور نوعية المحاصيل، وتقليل المعادن والمغذيات الحيوية في المواد الغذائية الرئيسة.

- على الرغم من ارتفاع مستويات التنمية الاجتماعية والاقتصادية، سيعاني ما يقرب من عشرة ملايين طفل إضافي من سوء التغذية وضعف النمو بحلول عام ٢٠٥٠، ما يعرضهم لمخاطر صحية مدى الحياة.

- من المتوقع أن تنخفض إمكانات الصيد البحري التي يعتمد عليها ملايين البشر كمصدر رئيس للبروتينات، بنسبة ٤٠ إلى ٧٠ في المئة في المناطق الاستوائية في إفريقيا إذا ما استمرت الانبعاثات بوتيرتها المتسارعة.

- من شأن خفض استهلاك اللحوم الحمراء إلى النصف ومضاعفة تناول المكسرات والفواكه والخضار، أن يقلّا الانبعاثات المرتبطة بالأغذية بنسبة تصل إلى ٧٠ في

المئة بحلول منتصف القرن الحالي، ما سينقذ حياة أحد عشر مليون شخص بحلول عام ٢٠٣٠.

- سيؤدي ارتفاع درجات الحرارة إلى تقليل القدرة الجسدية للأشخاص على العمل، وستفقد مناطق كثيرة في جنوب آسيا وأفريقيا جنوب الصحراء وأجزاء من أميركا الوسطى والجنوبية ما يصل إلى ٢٥٠ يوم عمل سنوياً بحلول سنة ٢١٠٠.

- سيتعرض ١,٧ مليار شخص إضافي للحرارة الشديدة، كما سيكون ٤٢٠ مليون شخص إضافي عرضة لموجات حر شديدة إذا ارتفعت درجة حرارة الكوكب بمقدار درجتين مئويتين مقارنةً بـ١,٥ درجة، وهو الهدف المنصوص عليه في اتفاق باريس.

- بحلول عام ٢٠٨٠، قد يواجه مئات الملايين من سكان المدن في أفريقيا جنوب الصحراء وجنوب آسيا وجنوب شرقها، أكثر من ٣٠ يوماً من الحرارة القاتلة سنوياً.

- يُرجح أن تؤدي الفيضانات في المتوسط إلى نزوح ٢,٧ مليون شخص سنوياً في أفريقيا، ومن دون خفض الانبعاثات، قد يضطر أكثر من ٨٥ مليون شخص إلى مغادرة منازلهم في أفريقيا جنوب الصحراء بسبب التأثيرات الناجمة عن تغير المناخ بحلول عام ٢٠٥٠.

- سيشهد العالم في حال بلغ الاحترار مستوى يفوق ١,٥ درجة مئوية، ازدياداً بواقع مرتين أو ثلاث في عدد المتضررين من الفيضانات في كولومبيا والبرازيل والأرجنتين، وبأربعة أضعاف في الإكوادور وأوروغواي، وصولاً إلى خمسة أضعاف في البيرو.

- يُتوقع أن يتعرض حوالى ١٧٠ مليون شخص للجفاف الشديد هذا القرن، إذا وصل ارتفاع درجات الحرارة إلى ثلاث درجات مئوية.

- عدد الأشخاص المعرضين لخطر الموت في أوروبا سيتضاعف ثلاث مرات مع ارتفاع درجات الحرارة بمقدار ثلاث درجات مئوية مقارنةً بـ١,٥ درجة من الاحترار.

فيما يؤدي ارتفاع معدلات الحرارة إلى توسيع موائل البعوض، من المتوقع أن يكون نصف سكان العالم بحلول عام ٢٠٥٠ معرضين لخطر الأمراض المنقولة بالنواقل، مثل حمى الضنك والحمى الصفراء وفيروس زيكا.

- في غياب أي تخفيضات كبيرة في تلوث الكربون، يمكن أن يتعرض ٢,٢٥ مليار شخص إضافي لخطر الإصابة بحمى الضنك في آسيا وأوروبا وأفريقيا.

- من المتوقع أن يزداد عدد الأشخاص الذين أجبروا على ترك منازلهم في آسيا بواقع ستة أضعاف بين ٢٠٢٠ و٢٠٥٠.

- بحلول منتصف القرن الحالي، قد يصبح النزوح الداخلي مصير ما بين ٣١ و١٤٣ مليون شخص بسبب نقص المياه والضغوط الزراعية وارتفاع مستوى سطح البحر في أفريقيا جنوب الصحراء وجنوب آسيا وأميركا اللاتينية.

وكالات

مركز دراسات يكشف عن واقع معيشي صعب يرزح تحته سكان العاصمة دمشق

رصد مركز بحثي الحالة المعيشية للمواطنين السوريين في دمشق العاصمة، وبينت الدراسة أن غالبية السكان غير قادرون على تأمين وقود التدفئة الشتاء القادم، ولا سيما مع تفاقم الأزمات أكثر فأكثر.

وأجرى مركز "السياسات وبحوث العمليات"، "OPC"، المهتم بالأبحاث الاستشارية لدعم صنع السياسات وبرامج التنمية ومشاريع الاستجابة، دراسةً لرصد اقتصاد العاصمة دمشق.

وترصد الدراسة حالة سكان العاصمة من ثلاثة جوانب، العمل والإنفاق والاستهلاك، وشملت ثلاث مناطق، الأولى فقيرة، وهي نهر عيشة، والثانية متوسطة، وهي الزاهرة، أما الثالثة فهي ركن الدين، المرتفعة الدخل.

ووفقًا للبيانات فإن متوسط ساعات العمل خلال أسبوع هو ٥٢,٥ ساعة، وهو مستوًى مرتفع نسبيًا، إذ يعمل ٤١,١ بالمئة من تمت مقابلتهم ما بين ٤١ إلى ٦٠ ساعة أسبوعيًا.

وأضافت أن قرابة ربع الأشخاص أكدوا أنهم يعملون أكثر من ٦٠ ساعة، في حين أن ٥٣ بالمئة من السكان واقعون تحت خط الفقر.

وأوضحت الدراسة أن الأوضاع المعيشية الصعبة جعلت الكثير من السكان يعتمدون على مساعدات الأقارب والأصدقاء خارج البلاد، كما جعلت قرابة ٤١,٨ بالمئة يعتمدون على المساعدات من المنظمات الإغاثية.

وأشارت الدراسة إلى أن ١٠ بالمئة فقط ممن شملتهم الدراسة لديهم القدرة على تأمين نصف احتياجاتهم من وقود التدفئة في شتاء العام الجاري.

وتعيش المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة تحت أزمة اقتصادية كبيرة، انعكست على كافة الجوانب المعيشية، من خبز ومواد غذائية ومحروقات وكهرباء وغاز منزلي، وسط عجز الحكومة عن إيجاد حلول لتلك المعضلات.